المُفِيدُ في التَّصرِيفِ

تصنيف العلّامة أبي القاسم مَحمُود بن عُمَرَ الزَّمَخشَريّ (ت ٥٣٨هـ)

تقديم وتحقيق

د. سجّاد مُحَمَّد ضرب شعبان(*)

ملخص البحث:

عُـدّ أبو القاسـم الزَّمَخشَريّ من أعلم علماء العَرَبيّة على مـرّ العصور، وكانت مصنّفاته في العَرَبيّـة وغيرهـا، وله مؤلّفات ما زال لـم يُنفَض عنها غبار الزّمان، ولـم تصل إليها يد، أو نُـشرتْ وكان حقّهـا الآن أن يُعَاد نشرُها بتحقيق علميّ، ومـن مؤلّفاته في الصَّرْف كتابُه (المفيدُ في التَّصرِيفِ) الّذي اشتمل على مباحثَ مهمّةٍ في هذا العلم.

يقوم هذا البحث على تحقيق كتاب المُفيد في التَّصرِيفِ تحقيقًا علميًّا حديثًا معتمدًا نُسـخَة مَخطُوطة مع مقابلتها بالنسخ المَخطُوطة الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الزَّمَخشَريّ، أبنية الأفعال، أبنية الأسماء، المُشتَقّات.

(*)جامعة البصرة/ كلية التربية – القرنة/ قسم اللغة العَرَبيّة، العراق.

مقدمة

أوّلًا: الزَّمَخشَريّ سيرتُه وآثاره:

هــو محمود بن عُمَرَ بن مُحَمَّد بن عُمر، وقيل: مَحمُــود بن عُمَــرَ بــن مُحَمَّد بن أحمــد، من أهل زَمَخشَر إحدى قرى خوارزم، كان ممّن يُضرَب به المثل في الأدب والنّحو واللّغة[١].

وُلِــد يوم الأربعاء الســابع والعشرين من شــهر رجب ســنة ســبع وســتين وأربعمئة، وتــوفّي ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة[٢].

كان للزَّمَخــشَريّ مكانــة كبــيرةٌ عنــد العُلَمَــاء حتّى وصفه بعضهم بقوله: «أســتاذ الدنيا، فخرُ خَوارزم، جــار اللــه العلّامة أبو القاســمِ مَحمُود الزَّمَخــشَريّ مــن أكابر الأئمّــة، وقد ألقــتْ العلومُ إليه أطرافَ الأزمَّة، واتّفقتْ على إطرائِه الألســنةُ، وتشرّفتْ بمكانِه وزمانِه الأمكنة والأزمنة»[٣].

له تصانيفُ كثيرةٌ مشهورةٌ، منها[٤]:

١. الأحاجي النَحوِيّة.
٢. أساس البلاغة.
٣. الأنموذج في النَّحو.
٤. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار.
٥. شرحُ أبيات الكِتاب.
٦. شرحُ بعض مُشكلات المُفَصَّل.
٧. صميمُ العَرَبيّة.
٨. الفائقُ في غريب الحديث.
٩. القسطاسُ في علم العروض.
١٠. الكشّافُ في التفسير.
١١. المُستَقصَى في الأمثال.
١٢. المُفَصَّل في علم العَرَبيّة.
١٣. المَقامات.

ولم يَذكــر مَنْ تَرجمَ له أنّ لــه كتابًا في التَّصرِيفِ اسمُه (المُفيد).

ثانيًا: عنوان الكتاب ونسبته إليه:

لــم يُذكَر المُفيدُ في تصانيــف الزَّمَخشَريّ، ولكنْ ممّا يــدلُّ على عنوان الكتاب ونســبتِه الزَّمَخشَريّ دُوِّنَ على الوَرَقَة الأولى من النُّسَــخ الأربع المُعتمدَةِ في التَّحقيق، ولا ســيّما النُســخَة الأصل الّتي نصّ كاتبهــا أبو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبــد اللّه – عــاشَ في القرن الســادس الهِجرِيّ – فيهــا على أنّ هذا الكتاب هــو (المُفيدُ في التَّصرِيفِ لأبي القاسم مَحمُود بن عُمَرَ الزَّمَخشَريّ).

وما دُوِّن في أوّل الكتاب وحشــوه، إذ ورد اســم الزَّمَخــشَريّ في موضعــين أحدهمــا: «قــال الإمام العلّامــة فخر خــوارزم جــارُ اللّه العلّامة أســتاذ الدنيا أبو القاســم مَحمُود بن عُمَــرَ الزَّمَخشَريّ»، وفي الموضع الثاني عند استهلال شرح باب الميزان الصَّرْفيّ: «قال الشيخ الفاضل العلّامة فخرُ خوارزم أبو القاسم مَحمُود بن عُمَرَ الزَّمَخشَريّ».

وممّــا يــدلّ عــلى عنــوان الكتــاب مــا ذكــره المظهريّ(٧٢٧هـــ) شــارح المُفَصَّــل عندما نقل ثلاثــة نصــوص نســبها للزمخــشريّ وصَرَّح أنّه أخذها من كتابه (المُفيد)، فكانت دليلًا على نســبةِ الكِتابِ وعُنوانِه[٥].

(١) يُنظَرُ: إنباه الرُّواة: ٣/ ٢٦٥، وبُغيَة الوعاة: ٢/ ٢٧٩.

(٢) يُنظَــرُ: إنبــاه الــرُّواة: ٣/ ٢٦٦، ٢٦٨، وبُغيَة الوعاة: ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٣) إنباه الرُّواة: ٢/ ٢٦٨ – ٢٦٩.

(٤) يُنظَرُ: البلغة: ٢٩١، وبُغيَة الوعاة: ٢/ ٢٨٠.

(٥) يُنظَرُ: المكمّل في شرح المُفَصَّل: ٢/ ١٨٠ – ١٨١، ٢١٣.

وأخـيرًا، لا يُوجدُ في الكِتاب ما يَمنع نسـبته إلى أبي القاسـم الزَّمَخشَريّ، فكانَ الراجـحُ أنَّهُ لهُ لا لغيره.

ثالثًا: وصف النّسخ المعتمدة:

١)- نُسخَة الأصل:

مَحفُوظَـة في مكتبة آيـةِ اللهِ المَرعـشيّ النّجفيّ في قمّ/ جُمهُوريَّة إيران الإسلَامِيّة في ضمن مَجمُوعَة بالرقـم (٤٠٤٧)، وهـي في اللوحـات: (ظ٦٣ – ظ٧٢)، كُتبـت بخط النّسـخ بيد أبـي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله في شهر ربيع الثانـي من سـنة (٦٥٣هـ)، تقـع الصحيفة على خمسةٍ وعشرين سطرًا، والسَّطر أحد عشر سطرًا. وقد اعتمدت هذه النُسخَة أصلًا؛ لما امتازت به عن غيرها من العلم بناسـخها وسـنة نسخها، إذ إنّها أقدم النّسخ، ولكونها أتمَّ النّسخ وأحسنَها ضبطًا.

٢)- نُسخَة (ر):

مَحفُوظَة في مكتبةِ الإمام الرِّضَا (عليه السّـلام) في مَشـهد في جُمهُوريَّـة إيـران الإسـلَامِيّة بالرقم (١٨٥٩٧)، وهي نُسـخَة تامّة مضبوطة ومُحشّاة بفوائد لغويّة، فرغ ناسـخها منها يوم الاثنين يوم السـابع عشر من شهر ربيع الأوّل يوم مولد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من شهور سنة (١٠٨١هـ). وتقـع الصحيفة على ما بين خمسـين إلى خمسـةٍ وخمسين سطرًا.

٣)- نُسخَة (ض):

مَحفُوظَة في مكتبة الإمام الرِّضَا (عليه السـلام) في مَشـهَد في جُمهُوريَّة إيران الإسـلَامِيّة في ضمن مَجمُوعَة بالرقم (٢/ ٤٤٨٤)، نُسـخَة تامّة كُتبت بخط نسخيّ واضح، فرغَ ناسخُها منها في التاريخ نفسِـه الذي فرغَ فيه ناسخُ النُسخَة السابقة (ر)، أي: يوم الإثنين السـابع عشر من شهر ربيع الأوّل يـومَ مَولد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من شـهور سنة (١٠٨١هـ).

٤)- نُسخَة (م):

مَحفُوظَة في مكتبة مجلس الشورى في جُمهُوريَّة إيـران الإسـلَامِيّة في ضمـن مَجمُوعَـة بالرقـم (٤٩٠٠)، وهـي في اللوحات (ظ٢٩٤ – ظ٢٩٨)، كُتِبَت بخطّ نسخيّ مجهول، تقع الصفحة على ٢٥ سـطرًا، فرغَ منها ناسـخُها في يوم الإثنين السابع عشر من شـهر ربيعٍ الأول يـوم مَولدِ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) سنة(١٠٩١هـ).

٥)- نُسخَة (ش):

مَحفُوظَة في مَكتبة مَجلس الشُّورى في جُمهُوريَّة إيران الإسلَامِيّة في ضمن مَجمُوعَة بالرقم (١٨٠٥) وهي في الصَّفَحَات (٥٥٨ – ٥٦٩)، وأدخلت فيها الصَّفَحَات (٥٦٢ – ٥٦٣) وهي ليست منها.

كُتبت بخطّ نسخيّ جميل، لكنَّ ناسخَها وتاريخَ النَّسـخِ مَجهـولان، وتقع الصفحة في ٢٥ سـطرًا، والسَّطر بين ١٨ – ٢٠ كلمة.

٦)- نُسخَة (ج):

نُسـخَة في ضمـن مَجمُوعَـة مَحفُوظَة في المكتبة المركزيّـة بجامعـةِ طهـرانَ بالرَّقـم (٨٦٣٣) في الصَّفَحَات (ظ٧٥ – ظ٨٦).

كاتبُهـا مجهـولٌ فَرغَ من نَسـخِها لأربـع ليالٍ خلونَ من شهرِ شعبان المُعظّم سنة (١٢٩٣هـ)، وتضمّنتْ الصَّحيفة الواحدة ١٥ سطرًا.

رابعًا: مبرّرات إعادة التّحقيق:

حُقَّ لي أنْ أعيد تحقيق الكتاب المنشور سابقًا[٦]؛ لتوافر مَجمُوعَة من الأسباب الدّاعية لذلك، وهي:

١. اعتماد محقّقه على نُسخَة واحدة مَحفُوظَة في مركز جُمعة الماجد في دُبي مصوّرة على النُسخَة التي اعتمدتُها أنا أصلًا المَحفُوظَة في مكتبة آية الله المرعشي النَّجفيّ في قم/ إيران، وقد أسقط تصويرُها مَوَاضِع عدّة من الحواشي الّتي تقعُ في ضمنِ تصويبات المَتن ممّا صوّبه الناسخُ في نُسخَتِه، فضلًا عن عدمِ اعتماده على نُسخٍ أخرى اعتمدتُها في التحقيق.

٢. تعدّدُ السَّقْط والحذف من النَّصّ المحقّق الذي وصل في بعض المَوَاضِع إلى نصف سَطرٍ أو أكثر، وقد أشرت لهذه المَوَاضِع في هوامش تحقيقي لهذا النَّصّ في كلّ موضع.

٣. الخطأ في القراءة في مَوَاضِع عدّة، أشرتُ إليها في الهامش في مَوَاضِعها من النَّصّ المحقّق.

٤. تعدّدُ مَوَاضِع التّصحيف والتَّحريف في النَّصّ المُحقّق ما أثّر في فهم النّص.

٥. اضطراره لإتمام بعض النّصوص بنصّ منه احتَمَله مراعاةً للسّياق، ظهر أنّه مختلف عن النَّصّ الذي أراده المُؤَلّف، الموجود في نُسخَة الأصل والنسخ الأخرى.

وقد وصل عدد ما وقع فيه المحقّق من السَّقْط والخطأ في القراءة والتصحيف والتَّحريف قرابة خمسين مَوضعًا.

خامسًا: منهجي في التحقيق:

١. اعتمدت نُسخَة مكتبة آية الله المرعشي أصلًا لتحقيق الكتاب.

٢. دوّنت ترقيم المَخطُوطة الأصل كما مثبّت في النُسخَة المُعتمدة، ورمزتُ لوجهِ الوَرَقَة بـ (و) ولظهرها بـ(ظ)، ووضعته بين [ ].

٣. حاولت جاهدًا أن أخرج النَّصّ على الصورة الّتي وضعها المُؤَلّف أو على صورة مقاربة إلى ما وضعه المُؤَلّف.

٤. قابلت النّسخ وأثبتُّ في الهامش الفروق المُفيدة فقط، وذكرت مَوَاضِع الزيادة والسَّقْط، وتركت ما لا فائدة فيه أو ما تأكّدت من أنه خطأ من الناسخ.

٥. أثبتّ النَّصّ كما جاء في نُسخَة الأصل، وغيّرتُ ما وجدتُ أنّه يَجب تغييره في مَوَاضِع قليلة جدًّا.

٦. وضعتُ عنوانًا في أوّل كلّ موضوع، وجعلته بين [ ].

٧. عَزوتُ الآياتِ والقراءاتِ والحديثَ الشريفَ والشعرَ والأمثالَ إلى مَضانّها وأصولِها.

٨. شرحتُ المُفردات الغامضة الواردة في النصّ، وذكرت مَصادرَ بيان مَعانيها في آخر الهامش.

---

(٦) المُفيد في التَّصريف لجار الله محمود بن عمر الزَّمَخشَرِيّ، درسه وحقّقه الدكتور بيان محمّد فتاح الجباوي، ونشره مرّتين، الأولى في مجلّة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في سنتها العشرين، في العدد الثامن والسبعين المنشور في شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق حزيران – يونيو ٢٠١٢، والثانية في مجلة جامعة تكريت للعلوم في مجلّدها التاسع عشر، في العدد السابع المنشور في تمّوز من العام ٢٠١٢، ولم تختلفْ النشرة الثّانية عن الأولى بشيءٍ، اعتمد المحقّق على نسخةٍ واحدةٍ لم يقفْ على غيرها محفوظة في مركز جُمعة الماجد للمخطوطات في دولة الإمارات العَرَبيّة المتحدة برقم ٢٥٦٢٦٧ مصوّرة عن الأصل الموجود في مكتبة آية الله المرعشي في قم بالرقم ٤٠٤٧.

٩. خرّجتُ آراءَ العُلَمَاء من كتبِهم، فإنْ لم أجدْ فمن أقدم المصادر الّتي عزتها إليهم.

١٠. أوضحتُ بعض المسائل ممّا جاء عن العُلَمَاء، وأشرتُ في بعض المسائل إلى الخلاف فيها.

نماذج صور المَخطُوطات

الصحيفة الأولى من نُسخَة الأصل

الصحيفة الأخيرة من نُسخَة الأصل

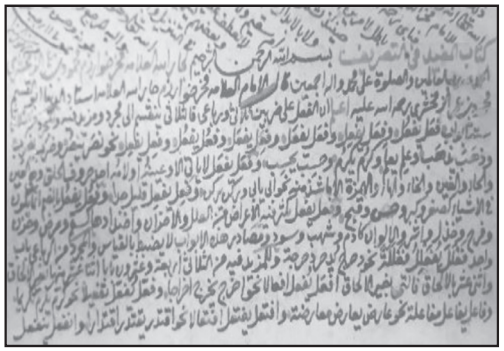

الصحيفة الأولى من نُسخَة (ر)

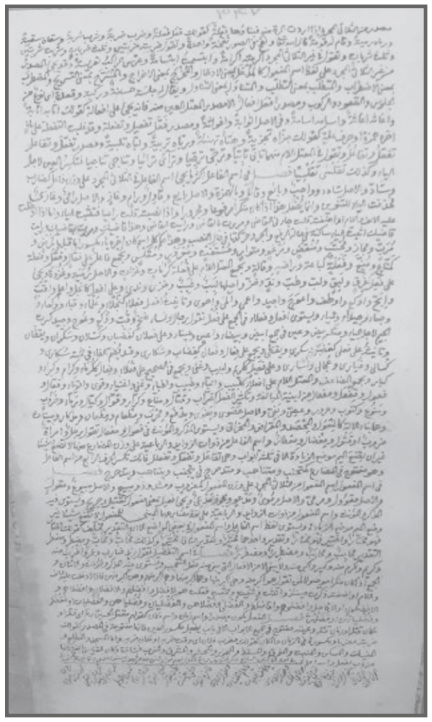

الصحيفة الأخيرة من نُسخَة (ر)

الصحيفة الأولى من نُسخَة (ض)

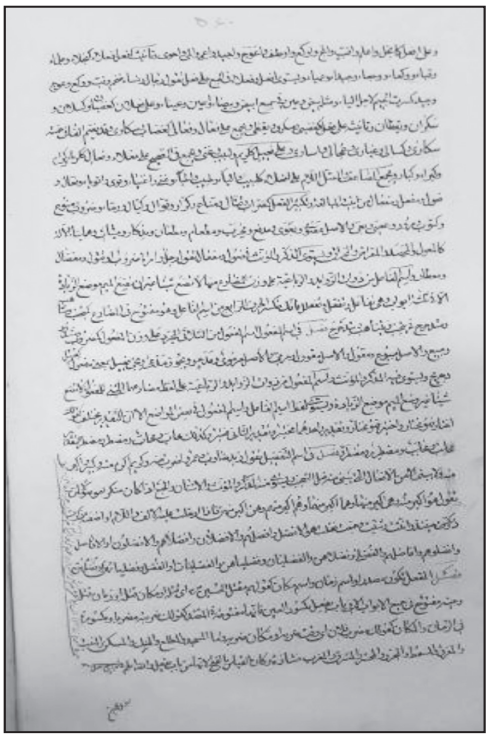

الصحيفة الأخيرة من نُسخَة (ض)

الصحيفة الأولى من نُسخَة (م)

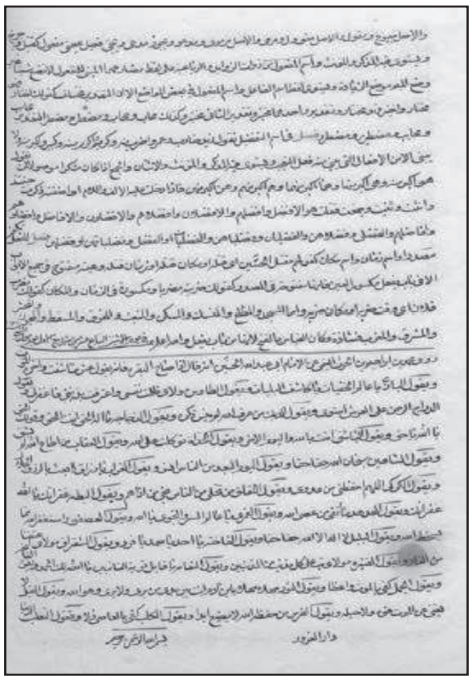

الصحيفة الأخيرة من نُسخَة (م)

الصحيفة الأولى من نُسخَة (ش)

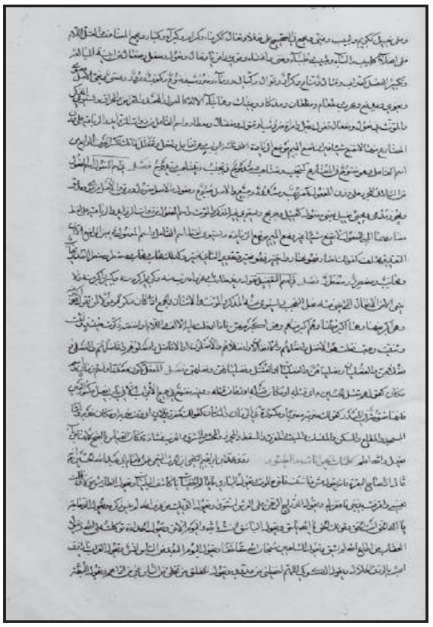

الصحيفة الأخيرة من نُسخَة (ش)

الصحيفة الأولى من نُسخَة (ج)

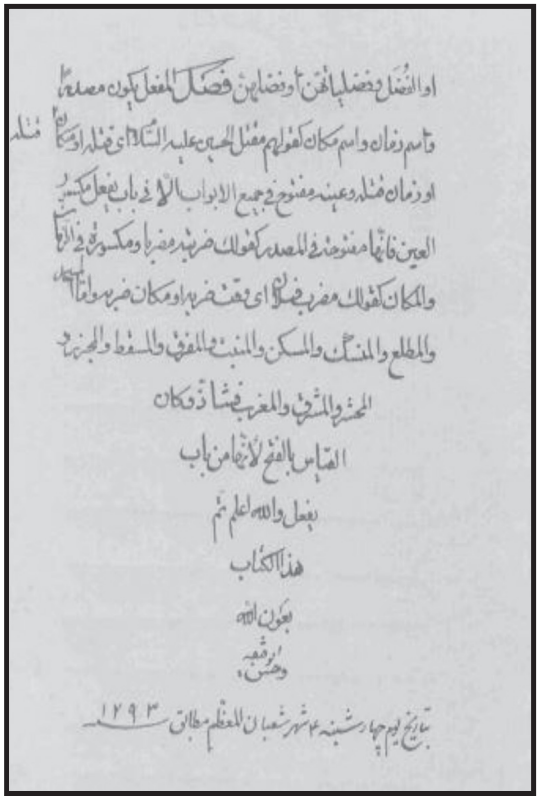

الصحيفة الأخيرة من نُسخَة (ج)

[النَّصّ المحقّق]

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ تَمِّم بالخير

الحمدُ للّه ربِّ العالمين، والصّلاة على مُحَمَّد وآله أجمعين.

قال الإمام العلّامة فخر خوارزم جارُ اللّه العلّامة أستاذ الدنيا أبو القاسم مَحمُود بن عُمَرَ الزَّمَخشَريّ (رحمة الله عليه):

[أبنية الفعل الثلاثيّ المُجَرَّد وأبوابه]

اعلَم أنّ الفعل على ضربين: ثلاثيّ ورباعيّ، فالثّلاثيّ ينقسم إلى مجرّد ومَزِيد فيه، والمُجَرَّد من الثلاثيّ ستّة أبواب: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، و(فَعَلَ يَفْعِلُ)، و(فَعَلَ يَفْعَلُ)، و(فَعِلَ يَفْعَلُ)، و(فَعُلَ يَفْعُلُ)، و(فَعِلَ يَفْعِلُ)، نحو: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، و(ضَرَبَ يَضْرِبُ)، و(ذَهَبَ يَذْهَبُ)، و(عَلِمَ يَعْلَمُ)، و(كَرُمَ يَكْرُمُ)، و(حَسِبَ يَحْسِبُ).

و(فَعَلَ يَفْعَلُ) لا يأتي إلّا وعينه أو لامُه أحدُ حُرُوفِ الحلقِ، وهي[٧] : العين، والحاء، والغين، والخاء، والهاء، والهَمزَة[٨]، إلّا ما شذّ منه، نحو: (أَبَى يَأْبَى)، و(رَكَنَ يَرْكَنُ[٩])[١٠] .

و(فَعِلَ يَفْعِلُ) قليل جدًّا [١١].

و(فَعُلَ يفعُلُ)[١٢] – بالضّمِّ – إنّما يكون «للخصال الّتي تكون[١٣] في الأشياء، كـ(صَغُرَ)، و(كَبُر)، و(حَسُنَ)، و(قَبُحَ)»[١٤] .

و(فَعِلَ يَفْعَلُ) «يكثر فيه الأعراض من العلل والأحزان وأضدادها كـ(سَقِمَ) و(مَرِضَ) و(حَزِنَ) و(فَرِحَ) و(جَذِلَ) و(أَشِرَ)[١٥]، والألوان

---

(٧) عَدَّ الخليل أحرف الحلق خمسة، فرفع الهمزة عنها، وعدّها سيبَوَيهِ سبعة، فزاد الألف فيها. يُنظَرُ: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ١/٥٧، والكتاب لسيبَوَيهِ: ٤/٤٣٣.

(٨) في (ش): (والهمزة والهاء).

(٩) سقط من (ج): (ورَكَنَ يركَن).

(١٠) جاءت على فَعَلَ يَفْعَل أفعالٌ عينها أو لامها ليسَا أحد أحرف الحلق، وهي: أَبَى يأْبَى، وقَلَى يَقْلَى، وجَبَى يَجبَى، وسَلَى يَسْلَى، وخَظَا يَخْظَى، وغَضَضْت تَغَضُّ، وبَضَضْت تَبَضُّ، وقَنَطَ يَقْنَطُ، وغَسَى اللّيل يَغْسَى، ورَكَنَ يَرْكَن، ولم يحك سيبَوَيهِ إلا أَبَى يَأْبَى. يُنظَرُ: ليس في كلام العرب، ابن خالويه: ٢٨ – ٢٩.

(١١)قالوا: حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَبُ، ويَئِس يَيْئِسُ ويَيْأَسُ، ويَبِس يَيْبِسُ وَيَيْبَسُ، ونَعِم يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، ووَمِقَ يَمِقُ، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَلِيَ يَلِي، ووَفِقَ يَفِقُ، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِعَ يَرِعُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووَلِهَ يَلِهُ، ووغِرَ يَغِرُ، ووَحِرَ يَحِرُ ويَوْحَرُ، ووَغِرَ يَغِرُ ويَوْغَرُ، ووَغِمَ يَغِمُ ويَوْغَمُ، ووَرِيَ يَرِي، وَرِهَ يَرِهُ. يُنظَرُ: شرح السّيرَافيّ: ٤/٤٣٥، والمسائل الحلبيات: ١٢٨، والمنصف: ١/٢٠٧.

(١٢)كلّ (فَعُلَ) مضارعه (يَفعُل) بضمّ العين فيهما، وجاء على (فَعُلَ) ومضارعه على (يَفْعَل) بالفتح، قالوا: (كُدْتَ تَكَادُ)، (لَبُبْتَ تَلَبُّ)، وقيل: هو من تداخل اللّغات. يُنظَرُ: المفصل: ٢٧٩، والمُمتِع الكبير: ١١٩، والقَامُوس: ١٣٣(لبب).

(١٣) سقط من (ر) و(ض) و(م) و(ش): (للخصال الّتي تكون).

(١٤) المفصل: ٢٨٠.

(١٥) يقال: جَذِلَ يَجْذَلُ جَذْلَان، إذا فَرِحَ، وأَجْذَلَهُ: أفرَحَه، والأَشَرُ: البَطَرُ والمَرَح. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٢/٥٧٩(جذل)، ٤/١٦٥٤ (جذل)، والقَامُوس: ٣٤٣(أشر).

كـ(أَدِمَ)، و(شَهِبَ) [١٦] ، و(سَوِدَ) [١٧] [١٨] » [١٩].
ومصادر هذه الأبواب لا يُضبط بالقياس.

[الفعل الرباعيّ المُجَرَّد]

والمُجَرَّد من الرّباعي باب واحد: (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً)، نحو: (دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً)[٢٠].

[أبنية الأفعال الثلاثيّة المَزِيدة]

وللمَزِيد فيه من الثلاثيّ أربعة وعشرون بابًا: اثنا عشرَ منها بغير الإلحاق، واثنا عَشرَ بالإلحاق[٢١]،

فالّتي بغير الإلحاق:

١. (أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا)، نحو: (أَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا).

٢. و(فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا)، نحو: (كَرَّمَ يُكَرِّمُ تَكْرِيمًا).

٣. و(فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً)، نحو: (عَارَضَ يُعَارِضُ مُعَارَضَةً).

٤. و(افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا)، نحو: (اقتَدَرَ يَقتَدِرُ اقتدارًا).

٥. و(انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا)، نحو: (انْقَلَبَ ينقَلِبُ انقِلَابًا).

٦. و(افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا)، نحو: (احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا).

٧. و(افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيلَالًا)، نحو: (اشْهَابَّ يَشْهَابُّ اشْهِيبَابًا)[٢٢].

٨. و(تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا)، نحو: (تَذَكَّرَ يتَذَكَّرُ تَذَكُّرًا).

٩. و(تَفَاعَلَ يتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا)، نحو: (تَغَافَلَ [و٦٤] يتَغَافَلُ تَغَافُلًا).

١٠. و(اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا)، نحو: (استَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتِغْفَارًا).

١١. و(افْعَوعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيعَالًا)، نحو: (اغدَودَنَ يَغْدَوْدِنُ اغْدِيدَانًا)[٢٣].

١٢. و(افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا)، نحو: (اعْلَوَّطَ يَعْلَوِّطُ اعلِوَّاطًا)[٢٤].

---

(١٦) يُقَالُ: أَدِمَ وأَدُمَ، والأُدْمَةُ: لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَواداً أو بياضاً، أو هو البياضُ الواضِحُ، والشَّهب: بَيَاضٌ يَصدعه سوادٌ، ويُقَال: شَهِبَ كفَرِحَ، وشَهُبَ ككَرُمَ. يُنظَرُ: القَامُوس: ١٠٣(شهب)، ١٠٧٤(أدم).

(١٧) كلّ (فَعِل) مضارعه على (يَفْعَل) أو (يَفْعِل)، وشذَّ (يَفْعُل) مضارعًا لـ(فَعِلَ)، قالوا: (لَبِثَ تَلُبُّ)، و(نَعِمَ يَنْعُمُ)، و(فَضِلَ يَفْضُلُ)، و(حَضِرَ يَحْضُرُ)، و(مِتَّ تَمُوتُ)، و(دِمْتَ تَدُوم). يُنظَرُ: الكتاب: ٤/ ٣٧، وشرح السّيرَافيّ: ٤/ ٤٢٣، والمخصص: ١٤/ ١٥٢، والمِفتَاح في الصَّرْف: ٣٨، والمُمتِع الكبير: ١٢٢.

(١٨) سقط من (ج) من قوله (وفَعِلَ يَفْعَلُ) إلى قوله: (وسَوِدَ).

(١٩) المفصل: ٢٨٠.

(٢٠) ذكر سيبَوَيهِ أنَّ فَعلَلَ المجرّد يأتي مصدره على (فَعْلَلَة)، مثل: دَحْرَجتُهُ دَحْرَجَةً، وزَلزَلْتُه زَلْزَلَةً، وحَوْقَلْتُهُ حَوْقَلَةً، و(فِعْلَال)، مثل: زَلزَلتُهُ زِلْزَالًا، وسَرْهَفْتُهُ سِرْهَافًا، وقَلْقَلْتُـهُ قِلْقَالًا، وجاء في الثّاني فتح الفاء، فقالوا: زَلْزَال، وقَلْقَال. يُنظَرُ: الكتاب: ٤/ ٨٥، والأصول في النَّحو: ٣/ ١٣٦.

(٢١) الإلحاق: جَعْلُ مثالٍ على مثالٍ أَزْيَدَ؛ ليُعَامَلَ معاملتَه، وشرطُه اتّحاد المصدرين. التعريفات: ٣٢.

(٢٢) في (ش): (نحو: احمارًا يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا).

(٢٣) اغْدَودَنَ الشّعر إذا طالَ وتمَّ، واغدَودَن النَّبتُ، إذا اخْضَرَّ حتى يصير فيه سوادٌ من شدّة ريّه، والمُغدَودِنُ من الشَّجر: النّاعم المُتَثَنِّي. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٦/ ٢١٧٣، والقَامُوس: ١٢١٩ (غدن).

(٢٤) يقال: اعلَوَّطَ بعيرَه، إذا تعلّق بعُنُقِهِ وعلَاه، وقيل: إذا رَكِبَه عريَانًا. يُنظَرُ: سفر السَّعادة: ١/ ٧٩(علط)، وشرحُ الرّكنِ على الشَّافيَة: ١/ ٢٣٧.

والتي للإلحاق على ثلاثة أوجه:

١. مُلحَقٌ بـ(دَحْرَجَ)[٢٥]، نحو: (شَمْلَلَ)، و(حَوْقَلَ)، و(بَيْطَرَ)، و(جَهْوَرَ)، و(قَلْنَسَ)، و(قَلْسَى)[٢٦].

٢. وملحق بـ(تَدَحْرَجَ)[٢٧]، نحو: (تَجَلْبَبَ)، و(تَجَوْرَبَ)، و(تَشَيْطَنَ)، و(تَرَهْوَكَ)[٢٨].

٣. وملحق بـ(احْرَنْجَمَ)[٢٩]، نحو: (اقْعَنْسَسَ)، و(اسْلَنْقَى)[٣٠].

وللمَزِيد فيه من الرّباعيّ ثلاثة أبنية[٣١]:

١.(تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا)، نحو: (تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا).

٢.و(افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا)، نحو: (احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا).

٣.و(افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا)، نحو: (اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا).

[الميزان الصَّرْفيّ]

قالَ الشيخُ الفاضلُ العَلّامة فخرُ خوارزم أبو القاسم مَحمُود بن عُمَرَ الزَّمَخشَريّ:

اعلَم أنّهم جعلوا الفاءَ والعينَ واللّامَ ميزَانًا، وكلُّ حَرفٍ من حروفِ الكَلمة وَقَعَ في مُقَابَلة أحد حروف (فعل) فهو أصلٌ، وما لم يقعْ في مقابلتِه فهو زائدٌ، فحروفُ (ضَرَبَ) كلّها أصليّة؛ لأنَّ الضّادَ والرّاءَ والباءَ في مُقَابَلة الفاء والعين واللّام في (فعل)، وكذلك (دَحْرَجَ)؛ لأنَّ وزنه (فعْلَلَ)، الدّال في مُقَابَلة الفاء، والحاء في مُقَابَلة العين، والرّاء في مُقَابَلة اللّام الأولى، والجيم في مُقَابَلة اللّام

(٢٥) شَمْلَلَ: أَسْرَعَ، وأخذَ من النَّخْلِ بعد لقاطِه ما يبقَى من ثمره، وحَوْقَلَ: كَبر وعَجِز عن الجُماع، والحَوقَلَة: القارورةُ الطويلة العُنق، وسُرعة المشي وغيرهما، وقَلْنَسَتُه وقَلْسَيته: ألبَسَته القَلَنسُوَة. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٣/ ٩٦٥ (قلس)، والقَامُوس: ٥٦٧ (قلس)، ٩٨٥ (حقل)، ١٠٢٠ (شمل).

(٢٦) هذه الأمثلة الستّة ذكرها الجُرجَانِيّ، وأوزانُها، وهي: فَعْلَلَ، وفَوْعَلَ، وفَيْعَلَ، وفَعْوَلَ، وفَعْنَلَ، وفَعْلَى، وذكر ابنُ جِنّي (تَفْعَلَ)، ومثاله: (تَعْفَرْتَ الرَّجُلَ)، و(يَفْعَلَ) ومثاله: (يَرْنَأُ لحيَتَه)، والأخير عدّه ابنُ عصفور من المُلحَقات بـ(فَعْلَلَ). يُنظَرُ: الخَصائِص: ٣/ ٢٣٧، والمِفتَاح: ٤٦، والمُمتِع الكبير: ١١٥ – ١١٦.

(٢٧) ذكرها الجُرجَانِيّ (في المِفتَاح: ٤٦)، وقد أُلحَقَ بفَعْلَلَ أبنيةً غيرَ الأمثلةِ الأربعةِ المذكورة، هي: تَفَعْلَى: تَقَلْسَى، وتَفَعْلَتَ: تَعَفْرَتَ، وتَفَعْنَلَ: تَقَلْنَسَ، وتَمَفْعَلَ: تَمَسْكَنَ. يُنظَرُ: المُمتِعُ الكبير: ١١٦.

(٢٨) تَجَلْبَبَ: لَبسَ الجِلباب، وتَجَورَبَ: لبس الجَورَبَ، وتشيطَنَ: فَعَلَ فِعلَ الشيطان، وتَرَهْوَكَ: مَشَى كأنّه يموجُ، والرَّهْوَكَة: استرخاء المفاصل في المشي، والرَّهْكَةُ: الضَّعْفُ. الصِّحَاح: ١/ ٩٩ (جرب)، ٤/ ١٥٨٨ (رهك)، والمحكم: ٧/ ٣٠٦ (جلب)، والقَامُوس: ١٢٠٩ (شطن).

(٢٩) ذكرهما الجُرجَانِيّ (في المِفتَاح: ٤٦)، واعتَرَضَ نجمُ الأئمّةِ الرّضيُّ (في شرحِه على الشَّافيَة: ١/ ٥٥) على إلحاق (اقْعَنْسَسَ) بـ(احْرَنْجَمَ)؛ لأنّه لم يُستَعْمَل (قَعْسَسَ).

(٣٠) احرنْجَمَ القومُ: ازدَحَموا، واقعنسَسَ: خَرجَ صدره ودخَلَ ظهره، واسلَنْقَى: وقع على قفاه. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٥/ ١٨٩٨ (حرجم)، والقَامُوس: ٥٦٦ (قعس)، ٨٩٥ (سلق).

(٣١) أخذها من الجُرجَانِيّ في المِفتَاح: ٤٦.

(٣٢) مذهب البصريّين أنّ الأبنيةَ الأصولَ في العَرَبيّة ثُلاثيّة ورُباعيّة وخُماسيّة، أمّا الكوفيّونَ فذهبوا إلى أنّ كلّ اسمٍ أو فعلٍ زادَت أحرفُهُ على ثلاثةٍ ففيه زيادةٌ، ثمّ ذهبَ الكِسائيُّ إلى أنّ الزّائدَ فيما يكونُ على أربعة أحرفٍ هو الحرف قبل الأخير، وذهب الفرّاء إلى أنّ الزّائد فيه هو الحرفُ الأخير، وما كان على خمسةِ أحرف، فالحرفانِ الأخيرانِ زائدان. يُنظَرُ: الإنصافُ في مَسائِلِ الخِلاف: ٢/ ٦٣٥، وشرحُ المُلوكيّ: ٢٩ – ٣٠، وارتشافُ الضَّرَب: ١/ ٢٨ – ٢٩.

الثّانية[٣٢].

والهَمـزَة في (أَكْـرَمَ) زائدة؛ لأنَّ وزنـه (أَفْعَلَ)، فليسـت الهَمـزَة في مُقَابَلَـة الفـاء، وكذلـك ألفُ (فَاعَلَ)، وتـاء (افْتَعَلَ)، ونون (انْفَعَلَ)، والسّـين والتّاء في (اسـتَفْعَلَ)، والتّاء والألـف في (تَفَاعَلَ)، كلّها زائدٌ، وعلى هذا القياسُ.

واعلَم أنّ وزن (شَـدَّ): (فَعَلَ)؛ لأنَّ أصلَهُ (شَـدَدَ)، ووزنُ (يَشُـدُّ): (يَفْعُـلُ)؛ لأنَّ وزنـه (يَشْـدُدُ)، [ظ٦٤] ووزنُ (فَـرَّ): (فَعَـلَ)؛ لأنَّ أصلَهُ (فَرَرَ)؛ ووزنُ (يَفِرُّ): (يَفْعِـلُ)؛ لأنَّ أصلَهُ (يَفْرِرُ)، ووزن (قَـالَ): (فَعَـلَ)؛ لأنَّ أصلَهُ (قَـوَلَ)، وكذلك (بَاعَ) أصلُهُ (بَيَعَ) عـلى وَزنِ (فَعَلَ)، و(يَبِيعُ): (يَفْعِلُ)؛ لأنَّ أصلَـهُ (يِبْيِـعُ)، و(رَمَى): (فَعَـلَ)؛ لأنَّ أصلَهُ (رَمَـيَ)، و(يَرْمِي): (يَفْعِـل)؛ لأنَّ أصلَهُ (يَرْمِيُ)، و(يَعِدُ): (يَفْعِلُ)؛ لأنَّ أصلَهُ (يَوْعِد)[٣٣] ، وعلى هذا القياس[٣٤] .

فصل [في الفِعلِ اللَّازِم والمتعدّي]

اعلـم أنّ الفعـلَ مُتَعَـدٍّ وغَيرُ مُتَعَـدٍّ، والمُتَعَدِّي: مـا تَعـدَّى الفَاعِل إلى غـيره، كقولِـكَ: (ضَرَبتُهُ)، و(قتَلتُـهُ)، ألا تَـرى أنَّ الـضّربَ لا يُتَصـوَّر إلّا أنْ يُحدثَـه مُحـدثٌ في آخَرَ؟ وكذلـك القَتْلُ، وغير المُتَعـدّي: ما اقتصر عـلى الفَاعِل فلـمْ يَتجاوزْ إلى غـيرِه، كقولك: (قَعَدَ)، و(قَامَ)، ألا ترى أنّ مُحدِثَ القيـام والقعـود لا يُحـدِثُ فعلَـهُ في آخـرَ؟ وممّا يُوضحُهُ أنّكَ تقولُ: (ضَرَبتُه) و(قتَلتُه)، ولا تقولُ: (قُمْتُه) و(قَعَدْتُه)، فإذا قلتَ: (أَقَمتُه) و(أقعَدْتُه)، جـازَ؛ لأنّه صار متعدّيًا، لأنّك أحدثتَ في آخرَ قيامًا وقعودًا[٣٥].

فصل [في الفِعلِ المُضَاعَف]

مُضَاعَـف الثلاثـيّ [٣٦] : ما كان عينُه ولامُه من جنـسٍ واحد[٣٧]، وحقُّه أنْ يُدغَـم الأوّل في الثّاني، والإدغـام: أن يُسـكَّنَ الأوُّل ويُـدرجَ في الثّانـي، كقولنا: (مَدَّ)، و(شَـدَّ)، وأصلُه: (شَدَدَ)، و(مَدَدَ)، فأُسـكِنَتِ الـدَّالُ الأولى وأُدرِجت في الـدّال الثّانية، ويُسـمّى الأوّل مُدغَمًا، والثّاني مُدغَمًا فيه [٣٨]، ولا يكـون المُدغَم إلّا سـاكنًا، والمُدغَمُ فيـه لا يكونُ إلّا مُتحرّكًا، ولا يُفصـلُ بينَهما بحركةٍ ولا بِحرفٍ إلّا إذا زالَ الإدغام، كقولنا: (رَدَدْنَ)، و(ارْدُدِ القَومَ)، و(رَدِيدٌ)، و(شَدِيدٌ)، وما أشبه ذلك.

ومُضَاعَف الرّبَاعيّ: ما كان فاؤه ولامُه الأولى من جنسٍ واحدٍ، وعينُه ولامُه الثّانية كذلك[٣٩]، كقولنا: (صَلْصَـلَ)[٤٠]: (فَعْلَلَ)، فالفاء واللّام الأولى صادٌ، والعين واللّام الثانية لامٌ.

(٣٣) بقـيَ في الأصلِ في طرفِ الورقةِ قولُـه: (يفعِل لأنّ)، وضاع منهـا: (يعِد...أصله يَوعِد)، وقـد أتممت النصّ من نسـخة (م)، وفي (ر) تركـه بياضًـا بدل قولـه (لأنّ أصلَه يوعد).

(٣٤) مـن (ج)، وفي الأصـل و(ض) و(م) و(ش): (لأنّ أصلَهُ يَوعِد على هذا).

(٣٥) نـصّ على هـذا الزَّمَخشَرِيّ في كتابـه مقدّمة الأدب: ٢٠٠ أ – ب.

(٣٦) ويُسمّى الأصمّ. يُنظَرُ: الارتشاف: ١/ ١٦٥.

(٣٧) المِفتَاح في الصَّرْف: ٣٩.

(٣٨) أخذه عنه الزّنجانيّ في التَّصريف: ٧٣.

(٣٩) المِفتَاح في الصَّرْف: ٣٩.

ويُسَـمَّى المُضاعفُ الرّباعيّ: المُطَابِقَ أيضًا. يُنظَرُ: المِفتَاح في الصَّرْف: ٣٩، والتَّصريف العزّي: ٧٢.

(٤٠) صلَّ يصلُّ صَلِيلًا: صَوَّتَ، وصلَّ اللِّجام: امتدَّ صوتُه، فإن تُوُهِّمَ تَرْجيعُ صَوْت، قِيل: صَلْصَلَ، وتَصَلْصَلَ. يُنظَرُ: القَامُوس: ١٠٢٢ (صلل).

فصل [في الفعل المُعتَلّ]

المُعتَـلّ: ما كان فـاؤه أو عينُه أو لامُه حرفًا من حروفِ المَدِّ واللّـين[41] ، وحروفُ المدّ واللّين: الواو والیـاء والألف، وذلـك نحو: (وَعَـدَ)[42]، و(قَالَ)، و(مَضَى).

وكلّ ألـفٍ كانـت في مُقَابَلَـة عـين أو لامٍ فإنّها مُنقَلِبَـة عـن واو أو یاء، فالألفُ في (قـالَ) أصلُها واوٌ؛ [و٦٥] لأنّـك تقول في مَصدَرِهِ: (القَول)، وفي مُضَارعـه: (یَقُولُ)، وألف (بَاعَ) أصلها الیاء؛ لأنّك تقـول في مَصـدَرِهِ: (البَیع)، ومُضَارعـه: (یَبِیع)، وكذلك (هَابَ) ألفـه مُنقَلِبَة عن الیاء؛ لأنَّ مَصدَرهُ (الهَیبـة)، و(خَافَ) ألفـه مُنقَلِبَة عـن الواو؛ لأنَّ مَصدَرهُ (الخوف)، و(رَمَى) ألفه مُنقَلِبَة عن الیاء؛ لأنَّ مَصدَرهُ (الرّمْيُ)، ومُضَارعه (یَرمِي)، و(دَعَا) ألفـه مُنقَلِبَـة عن الـواو؛ لأنّك تقـول في مَصدَرِهِ: (الدّعوة)، وفي مُضَارعه: (یَدْعُو).

فصل [في المهموز]

الهَمْزُ[43] حَـرفٌ صحیـحٌ[44] كالعـینِ والحاءِ، إلّا أنّه یُسـتَثقَل، فیُخَفَّف بالقلب والحذف، فمثالُ القَلبِ قولُهم في (ذِئْبٍ): (ذِیب)، وفي (لُؤْمٍ): (لُوم)، وفي (رأس): (رَاس)، ومثـالُ الحَـذفِ قولُهـم في (یَسْـأَلُ): (یَسَلُ)؛ ولهذا قالوا في الأمر منه: (سَلْ) في موضع: (اسْأَلْ).

ومتى اجتمعتْ همزتان وكانت[45]، الأولى مفتوحةً والثّانیة ساكنة، قُلِبَت الثّانیة ألفًا، كقولهم: (آدَم)، والأصـلُ: (أَأْدَم)، وإذا كانـتْ مكسـورةً، قُلِبَـتِ الثّانیة یـاءً، كقولك[46] في الأمرِ مـن (أَسَرَ یأْسِرُ): (اِیْسِرْ)، وأصلُـه: (اِئْـسِرْ)، وإذا كانت مضمومةً، قُلبَتِ الثّانیة واوًا كقولك في الأمر من (أَثَرَ الحدیث، یأثُر): (اُوثُرْ)[47] ، والأصل: (اُؤْثُر)[48]، وأمّا (كُلْ) و(خُذْ) و(مُرْ) في الأمر من (أَكَلَ) و(أَمَرَ) و(أَخَذَ) فشاذّة، والقیاس:(اُؤْكُل)، و(اؤْخُذْ)، و(اؤمُر)[49].

[الأفعالُ والأسماءُ المُتّصلةُ بها]

الأفعالُ خمسةُ أضرب: الماضي، والمُضَارع، وأمرُ المُخاطَب، وفِعلَا التَعجّب.

---

(٤١) قـال الزّنجانيّ (في التَّصریف: ٧٦): ((المُعتَلّ: هو ما كانَ أَحَـدُ أُصُولِهِ حرفَ عِلَّةٍ، وهي: الـواوُ، والیَاءُ، والألف، وتُسَـمَّى حُرُوفَ المَدِّ واللِّین، والألف حینئذٍ منقلبة عن واوٍ أو یاءٍ)).

(٤٢) في (ر) و(ض) و(م): (وجد).

(٤٣)في (ج): (الهمزة).

(٤٤) عَـدَّ الخلیلُ الهمزةَ من أحرف العلّـة كالألف والواو والیـاء، وعدّها الجُمهُـور من الحـروف الصّحیحة كالباء والتاء وغیرهمـا. یُنظَرُ: العین: ١/ ٥٧، وتصحیحُ الفَصیح وشرحه: ١٧٦.

(٤٥) في (ج): (فكانَت).

(٤٦) في (ج): (كقولهم).

(٤٧) أَثَـرَ الحدیـث یأثِـرهُ ویأثُـره: نقلَـهُ ورَواه. یُنظَرُ: القَامُوس: ٣٤١ (أثر).

(٤٨) قـال سـیبَوَیهِ (في الكتـاب: ٣/ ٥٥٢): ((واعلَـمْ أنَّ الهمزتـین إذا التَقَتَـا في كلمـةٍ واحدة، لم یكـنْ بدٌّ من بدل الآخرة))، ویُنظَرُ: سرّ الصِّناعة: ٢/ ٥٧٣، ٦٦٤، ٧٣٨.

(٤٩) قـال أبـو البقاء العُكـبُریّ (في اللُّباب في علـلِ البناءِ والإعراب: ٢/ ٦٦٢): ((قولُهم من (أَكَلَ) و(أَخَذَ) و(أَمَرَ): (كلْ، وخُذْ، ومُـرْ) وَالْأَصْـل: (اأْكلْ) فالهمزةُ الأولى وصلٌ، والثّانیـةُ فاءُ الْكَلِمَة، إلّاَ أنَّهم حذفـوا الثّانیةَ؛ تخفیفاً لِثِقَل الجمعِ بینَ الهمزتین)).

والأسـماءُ المتّصلةُ بالأفعال خمسةُ أضرب[٥٠]: المَصدَر، اسمُ الفَاعِل، اسم المَفعُول، اسمُ التَّفضيلِ، اسمُ الفعلِ.

الأفعال

المـاضي: هو الذي يـدلّ[٥١] على معنًـى وُجِد في الزّمان الماضي[٥٢]، كقولك: (ضَرَبَ) و(قَتَلَ)، وهو على ضربَين: مَبنيٌّ للفَاعِل، ومبنيّ للمَفعُول.

فالمَبنـيّ للفَاعِل مـا كان أوّلُه مفتوحًا كـ(فَعَلَ) و(أَفْعَلَ) و(فَعَّلَ) و(فَاعَـلَ) و(تَفَعَّل) و(تَفَاعَل) و(فَعْلَـلَ) و(تَفَعْلَلَ)، أو كان[ظ٦٥] أوّلُ مُتَحرِّكٍ منـه مَفتوحًـا[٥٣] كـ(التَمَسَ)، التـاءُ أوّلُ مُتحرّكٍ مِنه، و(انفَعَلَ) أوّلُ مُتحرّك منه الفاءُ، و(استَفْعَلَ) و(افْعَلَّ) و(افْعَلَلَّ) و(افْعَوعَلَ)، ولا تُعتَبَر الألفات في الأوائل فإنّها زائدة تثبتُ في الابتداءِ وتسـقط في الدّرج.

والمبنـيّ للمَفعُـولِ: مـا كان أوّلُـه مَضمومًـا كـ(فُعِلَ) و(أُفْعِلَ) و(فُعِّـلَ) و(فُوعِلَ) و(تُفُعِّلَ) و(تُفُوعِلَ) و(فُعْلِـلَ) و(تُفُعْلِـلَ)،أو كان أوّل[٥٤] حـرفٍ متحرّك منـه مضمومًـا، نحـو: (افْتُعِلَ)، و(انْفُعِـلَ)، و(افْعُلَّ)، و(اسـتُفْعِل)، و(افْعُوعِلَ)، وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضّمّة[٥٥].

المبنيّ للفَاعِل وكيفيّة إلحاق الضمائر به

(١) الصّحيح:

(ضَرَبَ)، (ضَرَبَـا)، (ضَرَبُـوا)، (ضَرَبَـتْ هـي)، (ضَرَبَتَا)، (ضَرَبْنَ).

المُخاطَـب: (ضَرَبْـتَ)، (ضَرَبْتُمَـا)، (ضَرَبْتُـم)، (ضَرَبْتِ)، (ضَرَبْتُما)، (ضَرَبْتُنَّ).

الحكاية: (ضَرَبْتُ)، (ضَرَبْنَا).

وكذلك جميع الأفعال الصّحيحة.

(٢) المُضَاعَف:

(فَرَّ)، (فَرَّا)، (فَرُّوا)، (فَرَّتْ)، (فَرَّتَا)، (فَرَرْنَ).

المُخاطَب: (فَرَرْتَ)، (فَرَرْتُمَا)، (فَرَرْتُمْ)، (فَرَرْتِ)، (فَرَرْتُمَا)، (فَرَرْتُنَّ).

الحكاية: (فَرَرْتُ)، (فَرَرْنَا).

وكذلك كلّ مُضَاعَفٍ كانت عينُه في تقديرِ الفَتحة كـ(أَحَبَّ)؛ لأنَّ أصلَهُ (أَحْبَبَ)، و(حَاجَّ)، و(احتَجَّ)، و(انْقَضَّ)، و(تَصَامَّ)[٥٦]، و(اسـتَطَبَّ)[٥٧]، ومثلُه: (احْمَرَّ)، و(احْمَارَّ)[٥٨]، و(اقْشَعَرَّ)[٥٩].

وأمّـا مـا كانت عينُه في تقديـرِ الكَسرة كقولِك: (ظَـلَّ)، أصلُه (ظَلِلَ)، فإنّك تكسِر عينَه إذا فكَكْتَ

---

(٥٠) نصّ الزَّمَخشَرِيّ (في المُفَصَّل: ٢١٥) على أنّ الأسماء المتّصلة بالأفعال ثمانية، ولم يعدَّ اسم الفعل من الثّمانية، قـال: ((الأسـماء المتّصلـة بالأفعال هـي ثمانية أسـماء: المصدر، اسم الفاعل، اسـم المفعول، الصفة المشبّهة، اسم التّفضيل، اسما الزّمان والمكان، اسم الآلة)).

(٥١) في (ر) و(ض) و(م) و(ش): (دَلَّ).

(٥٢) أخذه الزّنجانيّ في كتابه التَّصريف: ٥٧.

(٥٣) أخذه الزّنجانيّ في كتابه التَّصريف: ٥٧.

(٥٤) سقط من (ج): (أوَّل).

(٥٥) أخذه الزّنجانيّ في كتابه التَّصريف: ٥٨.

(٥٦) تَصَـامَّ: أرى من نفسـه أنّه أصمّ وليس بـه. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٥/١٩٦٩(صمم)

(٥٧) يقال: اسـتَطَبَّ لوجعِه إذا استوصف لنفسه علاجًا. يُنظَرُ: شمس العلوم: ٧/٤٠٥٢.

(٥٨) احمَـرَّ واحمَارَّ بمعنى واحد من لون الحُمرة. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٢/٦٣٦(حمر).

(٥٩) اقشَـعَرَّ جلـده اقْشِـعْرَارًا، فهـو مقشَـعِرٌّ: أخذتـه قُشعريرَة. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٢/٧٩٢ (قشعر).

التّضعيف، كقولك: (ظَلِلْنَ)، ويقالُ: (ظَلْنَ)، و(ظِلْنَ)، و(ظَلِلْتَ)، و(ظَلِلْتُمَا)، و(ظَلِلْتُم)، و(ظَلِلْتُنَّ)، و(ظَلِلْتُ)، و(ظَلِلْنَا)، ويقال: (ظَلْتَ)، (ظَلْتُمَا)، (ظَلْتُم)[٦٠]، (ظَلْتِ)، (ظَلْتُمَا)، (ظَلْتُنَّ)، (ظَلْتُ)، (ظَلْنَا)، ويجوز كسر الظّاء.

أمّا مُضَاعَف (فَعَّل) و(تَفَعَّل) فجارٍ مَجرى الصّحيح.

(٣) المُعتَلّ العين [٦١]

(بَاعَ)، (بَاعَا)، (بَاعُوا)، (بَاعَتْ)، (بَاعَتَا)، (بِعْنَ).
(بِعْتَ)، (بِعْتُمَا)، (بِعْتُم)، (بِعْتِ)، (بِعْتُمَا)، (بِعْتُنَّ).
(بِعْتُ)، (بِعْنَا).

وكذلك كلّ ما اعتلَّ عينُه، إلّا أنّه يجبُ أنْ تَنظرَ إلى العَين في الثّلاثيّ المُجَرَّد، فإنْ كانت ياءً كعينِ (بَاعَ) و(هَابَ)، فاكسِرْ ما قبلها إذا حذفتَها، كقولِك: (بِعْتُ)،[و٦٦] و(هِبْتُ)[٦٢] ، وإن[٦٣] كانت واوًا، وكان من باب (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) كـ(قَالَ) و(طَالَ)، فاضمُم ما قبلها، وقُل: (قُلْتُ)، و(طُلْتُ)، وإنْ كان من باب (فَعِلَ) – كقولك: خَافَ –، فالكسرة، فقلت: (خِفْتُ)، و(نِمْتُ)، كما يُفعَلُ ببنات الياء[٦٤].

وافتَحه في جَميعِ ذواتِ الزّوائدِ كـ(أَعَدْتُ)، و(اختَرْتُ)، و(انْقَدْتُ)، و(اسْتَجَبْتُ).

والمُعتَلُّ العَين من (فَاعَلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعَّلَ) كالصّحيح.

(٤) المُعتَلّ اللّام[٦٥]

(رَمَى)، (رَمَيَا)، (رَمَوْا)، (رَمَتْ)، (رَمَتَا)، (رَمَيْنَ).
(رَمَيْتَ)، (رَمَيْتُمَا)، (رَمَيْتُم)، (رَمَيْتِ)، (رَمَيْتُمَا)، (رَمَيْتُنَّ).
(رَمَيْتُ)، (رَمَيْنَا).

كذلك كلُّ فعلٍ من بنات الياء في الثّلاثيّ المُجَرَّد كـ(سَقَى)، و(نَمَى) [٦٦]، و(سَعَى)[٦٧]،

---

(٦٠) قال تعالى: (لَو نَشَاءُ لَجَعَلنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلتُم تَفَكَّهُونَ) [الواقعة: ٦٥].

(٦١) يُسمّى الأجوف؛ لخلوّ جوفه من الحرف الصحيح، أو لأنّه تحذف عينه كثيرًا عند اتّصاله ببعض الضمائر، ويُسمّى أيضًا ذا الثّلاثة؛ لأنّه يصير على ثلاثة أحرف عند اتصال ضمير الرفع المتحرّك به. يُنظَرُ: شَرح الرَّضيِّ على الشَّافيَة: ١/ ٣٤، وشرح الخِضر على الشَّافيَة: ١/ ١٦٦.

(٦٢) من الهيبة والمهابة، وهي المَخافة والإجلال. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ١/ ٢٣٩ (هيب).

(٦٣) في (ج): (فإن).

(٦٤) اختلف العُلَمَاء في تفسير الكسرة والضمّة في أوّل الفعل الثلاثيّ المجرّد الأجوف عند اتّصاله بأحد ضمائر الرّفع المتحرّكة، ولهم في ذلك آراء، الأوّل: مذهب سيبَوَيهِ والجُمهُور أنّ الحركة لبيان البنية والباب، وأنّ أصل (طُلْتُ) و(بِعْتُ) (فَعَلَ)، ونُقِلَ الأول إلى (فَعُلَ)، والثاني إلى (فَعِلَ)، ثمّ جُعلت الضمّة في (طُلتُ) دلالة على (فَعُلَ)، والكسرة دلالة على (فَعِلَ)، والثّاني: مذهب الكسائيّ أنّه من باب قُلتُ من فَعُلَ في الأصل، وبِعْتُ من باب فَعِلَ في الأصل، الثّالث: ما ذهب إليه الجُرجَانِيّ وابن الحاجب من أنّ الضمّة في (طُلتُ) لبيان الواو المحذوفة، والكسرة في (بِعْتُ)؛ لبيَان الياء المحذوفة. يُنظَرُ: الكتاب: ٤/ ٣٣٩، ودقائق التَّصريف: ٢٥٢، وشرح السّيرَافيّ: ٥/ ٢٣٢، والمُنصف: ١/ ٢٣٣، والمِفتَاح في الصَّرْف: ٧٤ – ٧٥، والشَّافيَة: ١١١، وشَرح الرَّضيِّ على الشَّافيَة: ١/ ٨٠.

(٦٥) يُسمّى الناقص؛ لأنّه يُحذف حرفُه الأخيرُ في بعض تَصاريفه، أو لأنّه لا يُرفع و يُجزَم لفظًا، ويُسمّى ذا الأربعة أيضًا؛ لصيرورتِه على أربعةِ أحرفٍ عندَ اتّصالِ ضميرِ المتكلّم. شرحُ الرَّضيّ على الشَّافيَة: ١/ ٣٤، وشرحُ الخِضر على الشَّافيَة: ١/ ١٦٦.

(٦٦) في (ج): (لمى).

(٦٧) في (ش): (شفى).

ومثلــه ذوات الزّوائــد والرّباعيّــة كلّهــا كــ(أَدْنَى)، و(رَبَّى)، (حَابَى)[٦٨]،و(اجْتَبَى)[٦٩]،و(انقَضَــى) و(ارْعَوَى[٧٠]، و(تَأَبَّــى)[٧١]، و(تَصَابَى)، و(قَلْسَى)[٧٢].

وأمَّا (فَعَلَ) من بنات الواو فإنّك تقول فيه:

(دَعَا)، (دَعَوَا)، (دَعَوْا)، (دَعَتْ)، (دَعَتَا)، (دَعَوْنَ).

(دَعَــوْتَ)، (دَعَوْتُمَــا)، (دَعَوْتُــم)، (دَعَــوْتِ)، (دَعَوْتُمَا)، (دَعَوْتُنَّ).

(دَعَوْتُ)، (دَعَوْنَا).

وتقول في (فَعُلَ) منه:

(سَرُوَ)[٧٣]، (سَرُوَا)[٧٤]، (سَرُوْا)، (سَرُوَتْ)، (سَرُوَتَــا)، (سَرُوْنَ).

(سَرُوْتَ)، (سَرُوْتُمَا)، (سَرُوْتُم)، (سَرُوْتِ)، (سَرُوْتُمَا)، (سَرُوْتُنَّ).

(سَرُوْتُ)، (سَرُوْنَا).

وتقول في (فَعِلَ):

(رَضِيَ)، (رَضِيَا)، (رَضُوْا)، (رَضِيَتْ)، (رَضِيَتَا)، (رَضِيْنَ).

(رَضِيْــتَ)، (رَضِيْتُمَــا)، (رَضِيْتُــم)، (رَضِيْــتِ)، (رَضِيْتُمَا)، (رَضِيْتُنَّ).

(رَضِيْتُ)، (رَضِيْنَا).

وتقــول في هــذا الباب [و][٧٥] في بــاب (فَعُلَ): (سَرُوْا)، و(رَضُــوْا) بضَمِّ ما قبل واو الضَّمير، وفي بــاب (رَمَى) و(دَعَا): (رَمَوْا)، و(دَعَوْا) – بالفتح –، تنظــر[٧٦] إلى عــين الفعل، فإنْ كانــت مفتوحةً، تركتهــا على الفتحة عند إلحــاق واو الضّمير، وإنْ كانت مكســورةً أو مضمومةً، ضَمَمْتَها عند إلحاق واوِ الضّمِير.

المبني للمَفعُول وكيفية إلحاق الضمائر به

(١) الصحيح

(ضُرِبَ)، (ضُرِبَا)، (ضُرِبُوا)، (ضُرِبَتْ)، (ضُرِبَتَا)، (ضُرِبْنَ).

(ضُرِبْــتَ)، (ضُرِبْتُمَــا)، (ضُرِبْتُــم)، (ضُرِبْــتِ)، (ضُرِبْتُمَا)، (ضُرِبْتُنَّ).

(ضُرِبْتُ)، (ضُرِبْنَا).

[ظ٦٦] وكذلك الأفعال الصحيحة[٧٧]، كلّها كــ(أُكْرِمَ)، و(أُدِّبَ)، و(حُوسِــبَ)، و(انتُجِــبَ)[٧٨][٧٩]، و(تُفُعِّــلَ)،

---

(٦٨) حَابَــاه مُحَابَاةً وحِبَاءً: نــصَره، واختصّه، ومال إليه. القَامُوس: ١٢٧٢(حبو)

(٦٩) اجتبــاه: اختــاره واصطفــاه. يُنظَــرُ: الصِّحَــاح: ٢٢٩٨/٦، والقَامُوس: ١٢٦٩(جبى).

(٧٠) ارعــوى عــن الجهل: نزع عنه وحســن رجوعه عنه. يُنظَرُ: القَامُوس: ١٢٨٩(رعو).

(٧١) تأَبَّــى مــن أَبَــى، إذا امتنــع. يُنظَــرُ: الصِّحَــاح: ٢٢٥٩/٦(أبى).

(٧٢) قَلسَــيتُه فتَقَلسَى: ألبسته القَلَنسُوَة. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٩٦٦/٣.

(٧٣) سَرُوَ يَــسْرُوا سَرَاوةً: صــارَ سريًّــا، أي: ارتفــع. القَامُوس: ١٢٩٤ – ١٢٩٥(سرو).

(٧٤) ســقطت مــن الأصــل: (سَرُوَا)، وأتممتُهــا مــن (ر) و(ض) و(م).

(٧٥) تتمّة من (ش).

(٧٦) مــن (ش)، وفي الأصــل و(ر) و(ض): (ننظر)، وما أثبتّه أنسب للسياق.

(٧٧) جــاءت أفعال مبنيّــة للمفعول أبدًا، للعلــم بفاعلها غالبًا، هي: جُنَّ، وسُــلَّ، وزُكِمَ، ووُرِدَ، ورُعِدَ، ووُعِكَ، وحُمَّ، وفُئِدَ، وعُــلَّ، وجُبِلَ، وبُهِتَ، وطُلَّ، وزُهِــيَ، وأُهدِرَ، وأُولِعَ، ويُنظَــرُ: الكتــاب: ٦٧/٤، وشرح السّــيرَافيّ: ٤٤٦/٤، والمخصص: ١٧٦/١٤، وشرح مختصر التَّصريف: ٥٥.

(٧٨) في (ج): (انتُخِبَ).

(٧٩) انتَجَبَــه: اصطَفَــاه واختَــاره. يُنظَــرُ: الصِّحَــاح: ٢٢٢(نجب).

(تُذُوكِرَ)[٨٠]، و(اسـتُكْتِبَ)، و(اعْصُوصِبَ)[٨١]، في هذا المكان)[٨٢]، و(دُحْرِجَ).

(٢) المُضَاعَف

(شُـدَّ)، (شُـدَّا)، (شُـدُّوا)، (شُـدَّتْ)، (شُـدَّتَا)، (شُدِدْنَ).

(شُـدِدْتَ)، (شُـدِدْتُمَا)، (شُـدِدْتُم)، (شُـدِدْتِ)، (شُدِدْتُمَا)، (شُدِدْتُنَّ).

شُدِدْتُ، شُدِدْنَا.

وكذلـك (أُحِبَّ)، و(حُـدِّدَ)، و(اخْتُصَّ)، و(انْصُبَّ إليه)[٨٣]، و(تُشُحِّحَ على كذا)[٨٤]، و(استُحِبَّ)[٨٥].

وأمّـا (رُبِّـبَ)[٨٦] [٨٧] و(تُهُـدِّدَ) فجـارٍ مجـرى الصّحيح.

(٣) المُعتَلّ الفاء [٨٨] .

(وُعِـدَ)، (وُعِـدَا)، (وُعِـدُوا)، (وُعِـدَتْ)، (وُعِدَتَا)، (وُعِدْنَ).

(وُعِدْتَ)، (وُعِدْتُمَا)، (وُعِدْتُم)، (وُعِدْتِ)، (وُعِدْتُمَا)، (وُعِدْتُنَّ).

(وُعِدْتُ)، (وُعِدْنَا).

وكذلـك (أُوْعِدَ) و(أوقِظَ) مِن (أَوْعَدَ) و(أَيْقَظَ)، وأصل (أُوقِظَ): (أُيْقِظَ)، فقلبت الياءُ واوًا؛ لسكونها وضمّةِ ما قبلها، وكذلك كلُّ ياءٍ سـكنت بعد الضّمّة فهـذا قياسُـها[٨٩] ، و(وُقِّـرَ) و(وُعِّـدَ) و(تُوُزِّعَ) و(تُيُقِّنَ) و(تُووصِفَ) و(اسْتُوهِبَ) و(استُوقِنَ).

(٤) المُعتَلّ العين.

(عِيبَ)، (عِيبَا)، (عِيبُوا)، (عِيبَتْ)، (عِيبَتَا)، (عِبْنَ).

(عِبْـتَ)، (عِبْتُمَـا)، (عِبْتُـم)، (عِبْـتِ)، (عِبْتُمَـا)، (عِبْتُنَّ).

(عِبْتُ)، (عِبْنَا).

وإنْ شـئتَ، أشـمَمْتَه ضمَّـةً، وإنْ شـئتَ، كسَرتَه كسرةً خالصةً.

وكذلك: (قيـلَ)[٩٠] ، و(خِيفَ)، و(اخْتِـيرَ)، و(انْقِيدَ له)، و(أُعِيدَ)، و(زُوِّدَ)، و(أُيِّدَ)، و(جُوربَ)[٩١]، و(بُوِيعَ)، و(تُخُـوِّفَ)، و(تُشُـوِّرَ في الأَمـرِ)، و(تُجُوبِـزَ في الحطِّ)، و(استُجِيبَ).

(٥) المُعتَلّ اللّام.

(رُمِـيَ)، (رُمِيَـا)، (رُمُـوا)، (رُمِيَـتْ)، (رُمِيَتَـا)،

(٨٠) في (ج): (تُذُكِّرَ).

(٨١) في (ر) و(ض) و(م) و(ش): (اعضُوضِـبَ)، وفي (ج): (اغضوضب).

(٨٢) اعصوصَب القومُ: اجتمعوا وصاروا عصائب. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ١/١٨٣(عصب).

(٨٣) يقال: صبَبتُ الماء إليه فانصَبَّ، أي: انسـكب. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ١٦٠(صبب).

(٨٤) من الشُّحِّ بمعنى البخل والحرص. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ١/٣٧٨(شحح).

(٨٥) رَبَّبَـه وتَرَبَّبَـه بمعنى حضنـه رَبَّاه. يُنظَـرُ: العين: ٨/٢٥٧، والصِّحَاح: ١٣٠(ربب).

(٨٦) في (ج): (رُتِّبَ).

(٨٧) مـن اسـتَحَبَّه عليـه إذا آثـره. يُنظَـرُ: القَامُـوس: ٧٨(حبب).

(٨٨) يُسـمّى المثال؛ لماثلته السـالم في خلـوّ ماضيه من الإعلال وقبوله الحركات والسّكون، وقيل: لماثلته الأجوف في حـذف حـرف العلّة عندمـا يكون بصيغـة الأمر، فكما يقال: قُل، يقال: صِف. يُنظَرُ: شرح الخضر على الشَّـافيَة: ١/١٦٦، وشرح تصريف العزّي: ٢٦١.

(٨٩) قال ابن يعيش: ((وأمّا إبدالها من الياء، فإذا سكنت الياء وانضمَّ ما قبلها، قُلِبَت واوًا، نحو: مُوْسِر، ومُوْقِن؛ لأنّه مـن اليُسرِ واليَقين، فإذا تحرّكت الياء، أو زالت الضّمّة من قبلها، عادت إلى أصلها، من نحو قولك في التّصغير: مُيَيْسِرٌ، ومُيَيْقِنٌ، وفي التكسـير: مَيَاسِيرُ، ومَيَاقِينُ)). شرح الملوكي: ٢٥٩ – ٢٦٠.

(٩٠) سقط من (ج): (قِيل).

(٩١) في (ض): (وحُورِبَ).

(رُمِيْنَ).

(رُمِيتَ)، (رُمِيتُمَا)، (رُمِيتُم)، (رُمِيتِ)، (رُمِيتُمَا)، (رُمِيتُنَّ).

(رُمِيتُ)، (رُمِينَا).

وكذلك (أُرْمِيَ)، و(رُبِّيَ)، و(جُوبِيَ)، و(اجْتُبِيَ)، و(انْثُنِيَ عنه)، و(تُلُقِّيَ)، و(تُقُوضِيَ)، و(اسْتُهْدِيَ)، و(قُلْسِيَ)، و(ارْعُوِيَ).

فصل [المُضَارع]

المُضَارع[٩٢] : ما دَخلت على أوّله إحدى الزّوائد الأربع، وهي: الياء، والتّاء، والهَمزَة، والنّون، كقولك: (يَفْعَلُ هو)، و(تَفْعَل أنت، وهيَ)، و(أَفْعَلُ أَنَا)، و(نَفعَلُ نحن)[٩٣] .

ويصلح هذا [و٦٧] الفعل للحال والاستقبال، تقول[٩٤] : (يفعل الآن)، ويسمّى حالًا وحاضرًا، و(يفعل غدًا)، ويسمَّى مستقبلًا، فإذا [٩٥] أدخلتَ السّين أو سوف، فقلت: (سَيَفْعَلُ) أو (سَوفَ يَفْعَلُ)[٩٦]، اختصّ بزمان الاستقبال[٩٧] [٩٨].

وله ثلاثة أحوال: يكون مرفوعًا كقولك: (هُوَ يَضْرِبُ)، ومنصوبًا كقولك: (لَنْ يَضْرِبَ)، ومجزومًا كقولك: (لم يَضرِبْ).

وعوامل النّصب: (أَنْ)، و(لَنْ)، و(كَيْ)، و(إذَنْ).

وعوامل الجزم: (لَمْ)، و(لَمَّا) بمعنى (لَمْ)، و(إنْ)، و(لام الأمر)، كقولك: (لِيَضْرِبْ)، و(لا) في النّهي، كقولك: (لا يَضْرِبْه).

وهو على ضربَين: مبنيٌّ للفَاعِل، ومبنيٌّ للمَفعُول.

فالمبنيّ للفَاعِل: ما كان أوّله مفتوحًا إلّا في أربعة أبوابٍ، وهي: (يُفَاعِلُ)، و(يُفْعِلُ)، و(يُفَعِّلُ)، و(يُفَعْلِل)، فإنّ أوائلها مضمومة، وعلامة بناء هذه الأربعة للفَاعِل[٩٩] كونُ الحرف الرّابع مكسورًا، وهي العَين في (يُفَاعِل)، والعين الثّانية في (يُفَعِّلُ)، واللّام الأولى في (يُفَعْلِلُ)، والعين في (يُفْعِل)، وهي في تقدير رابعةٍ؛ لأنَّ الأصل (يُؤَفْعِلُ)[١٠٠] .

والمبنيّ للمَفعُول: ما كان أوّله مضمومًا، وضمّة الأوّل علامة ذلك في جميع الأبواب إلّا في الأبواب الأربعة، فإنّ علامتَها[١٠١] كونُ الحرفِ الرّابعِ مفتوحًا.

المبنيّ للفَاعِل وكيفيّة إلحاق الضمائر به.

(١) الصحيح

تقول في حال الرفع:

(٩٢) المُضَارِعةُ: المُشابهة، وسُمِّيت الأفعال المُضَارِعة؛ لأنّها ضارعت الأسماء الّتي أشبهتها – وهي أسماء الفاعلين – في الحركات والسّكنات؛ ولذلك أُعرِبَت. يُنظَرُ: الإيضاح في علل النَّحو: ١٠٧، وشرح مختصر التَّصريف: ٥٧ – ٥٨.

(٩٣) يُنظَرُ: الكتاب: ١/ ١٣، والمُقتَضَب: ٢/ ١٢٩.

(٩٤) في (ض): (يقول)، وفي(ج): (نقول).

(٩٥) في (ر) و(ض) و(م) و(ش): (وإذا).

(٩٦) في (ض) و(م): (سوف تَفعَل).

(٩٧) وإذا قُلتَ: إنَّ زيدًا لَيَفعَلُ، لخّصته اللّام للحال. يُنظَرُ: المفصل: ٢٤٤.

(٩٨) أخذه الزّنجانيّ في كتابه التَّصريف: ٥٩.

(٩٩) زيد في (م): (على).

(١٠٠) دلّ على ذلك قول الشّاعر:

شيخًا على كُرسِيِّهِ مُعَمَّمَا

فإنَّهُ أهلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

إذ إنّ الفعل المُضَارِع (يُكْرَمُ) جاء على أصله (يُؤَكْرَم). يُنظَرُ: المُقتَضَب: ٢/ ٩٦، والأصول في النَّحو: ٣/ ١٥٥، وشرح السّيرَافيّ على الكتاب: ١/ ٢٥٦، وعلل النَّحو: ٥٥٩، والخَصائِص: ١/ ٢١٥.

(١٠١) سقط من (ض) و(ج): (فإنّ علامتها).

(يَضْرِبُ)، (يَضْرِبَـان)، (يَضْرِبُـون)، (تَضْرِبُ)، (تَضْرِبَان)، (يَضْرِبْنَ).

(تَـضْرِبُ)، (تَضْرِبَان)، (تَضْرِبُـون)، (تَضْرِبِين)، (تَضْرِبَان)، (تَضْرِبْنَ).

(أَضْرِبُ)، (نَضْرِبُ).

وكذلـك (يُكْـرِمُ)، و(يُحَـرِّم)، و(يُخَاطِـبُ)، و(ينْهَـزِمُ)، و(يسـتَفْتِحُ)، و(يَحْـدَوْدِبُ)[١٠٢]، و(يُدَحْرِجُ)، و(يتَبَخْتَر).

وتقول في مُضَارع (تَفَعَّلَ):

(يتقلَّدُ)،(يتقلّدان)،(يتقلَّدُون)،(تتقلَّدُ)،(تتقلَّدَان)، (يتقلَّدنَ).

(تتقلَّـد)، (تتقلَّـدَان)، (تتقلَّـدون)، (تتقلَّدِيـن)، (تتقلَّدان)، (تتقلَّدْنَ).

(أتقلَّدُ)، (نتقلَّدُ).

وإنْ شِـئتَ، حذفـت التّاء الثانية، فقلـت: (تَقَلَّدُ)، و(تَقَلَّدَان)، و(تَقَلَّـدُون)، و(تقلَّدين)، (تقلَّدان)، (تَقَلَّدْنَ).

ويجوز هذه أيضًا في مُضَارع (تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ)، وإنْ شِئتَ، قُلْتَ: (تَبَاعَدُ)، و(تَبَخْتَرُ)[١٠٣].

وتسـقُطُ في حال النّصب والجزم النّونات [ظ٦٧] إلّا نـون ضمـير جماعـة المؤنّـث، فإنّهـا ثابتـة أبـدًا، تقول: (لَـن يضْرِبَا)، و(لـم يَضْرِبَا)، و(لن يَضْرِبُـوا)، و(لم يَضْرِبُوا)، و(لـن يَضْرِبنْ)، و(لم يَضْرِبْنَ)، كما تقول: (هُنَّ يضرِبْنَ).

(٢) المُضَاعَف.

(يَدِبُّ)[١٠٤]، (يدِبَّان)، (يدِبُّون)، (تدِبُّ)، (تدِبَّان)، (يَدْبِبْنَ).

(تَـدِبُّ)، (تَدِبَّان)، (تَدِبُّون)، (تدِبِّـين)، (تَدِبَّان)، (تَدْبِبْنَ).

(أَدِبُّ)، (نَدِبُّ).

وكذلـك (يَشُـدُّ)، و(يَعَـضُّ)[١٠٥]، و(يُحِـبُّ)، و(يُحَبِّبُ)، و(يُحَادُّ)[١٠٦]، و(يَحْتَجُّ)، و(يَنْكَبُّ)[١٠٧]، و(يَتَصَامُّ)، و(يَسْتَحِبُّ).

وإذَا أَدْخَلْـتَ الجـازم عـلى فعـل الواحـد مـن المكسـور العَين أو المفتُوحِ العَـين كقولك: (يَدِبُّ)، و(يُحِبُّ)، و(يُحَادُّ)، و(يَسْتَحِبُّ)، و(يَعَضُّ)، فلَكَ فيـه ثلاثَة مذَاهِبَ: (لَم يَـدِبَّ)، و(لَم يَدِبِّ)، و(لم يَدْبِـبْ)، و(لم يُحِـبَّ)، و(لم يُحِـبِّ)[١٠٨]، و(لم يُحْبِبْ)، و(لم يُحَادَّ)، و(لم يُحَادِّ)، و(لم يُحَادِدْ)،

(١٠٢) في (ر) و(ض): (يَجْدَودِبُ).

(١٠٣) إنّمـا تُحـذف إحداهما لاجتمـاع حرفين من جنس واحد وعدم إمكان الإدغـام، وهو ثقيل، ثمّ اختُلف في التّاء المحذوفة، ذهـب البصريّون إلى أنّها التاء الثانية؛ لأنّ الأولى حـرف المُضَارِعة، وحذفها مخلٌّ، وهـذا المحكيّ عن المبرّد، وذهـب الكوفيّـون إلى أنّهـا الأولى؛ لأنّ الثانيـة للمطاوعة وحذفهـا مُخلٌّ. يُنظَرُ: شرحان على مـراح الأرواح – شرح ديكنقوز: ٥٠، ٨٤.

(١٠٤) دَبَّ النّمل يَدِبُّ دَبيبًا، ويقال: دَبَّ القومُ، إذا مشَـوا على هينَتهم ولم يُسرِعوا. يُنظَرُ: العين: ١٢/٨ (دبب).

(١٠٥) العَـضُّ بالأسـنان، يقـال: عَضَّه بأسـنانه يَعَضُّه: أمسـكه بهـا. يُنظَـرُ: العـين: ٧٢/١، والقَامُـوس: ٦٤٧ (عضض).

(١٠٦) يقـال: حَاده، إذا غاضبه وعـاداه وخالفه. يُنظَرُ: القَامُوس: ٢٧٦(حدد).

(١٠٧) كَبَبْتُ الشّيءَ فانْكَبَّ، أي: قلبتُه فانقَلَبَ، وأكَبَّ القوم عـلى شيء إذا أقبلوا عليه ولزمـوه. يُنظَرُ: العين: ٥ / ٢٨٤، والقَامُوس: ١٢٨ (كبب).

(١٠٨) سقط من (م): (ولم يحبّ).

و(لم يَعَضَّ)، و(لم يَعَضِّ)[١٠٩]، و(لم يَعْضَضْ).

وكذلك الحكمُ في كلّ ما في آخِره حرفان من جنسٍ واحدٍ أُدغِمَ أوَّلهما في الثّاني كـ(يَقْشَعِرُّ)، و(لم يَقْشَعْرِرْ).

وأمَّا إذا كان العَين مضمومًا كقولك: (يَشُدَّ)، و(يَمُدَّ)، فلك فيه أربعة مذاهِبَ: الضَّمّ، والفتح، والكسر، وفكّ الإدغام، تقول: (لَم يَشُدِّ)[١١٠]، و(لم يَشْدُدْ)[١١١].

وأمّا (يُرَبِّبُ)[١١٢] و(يَتَحَبَّبُ) فجارِيَان مجرى الصّحيح.

(٣) المُعتَلّ[١١٣].

(يَثِبُ)[١١٤]، (يَثِبان)، (يَثِبون)، (تَثِبُ)، (تَثِبَان)، (يَثِبْنَ).

(تَثِبُ)، (تَثِبَان)، (تَثِبُون)، (تَثِبِين)، (تَثِبَان)، (تَثِبْنَ).

(أَثِبُ)، (نَثِبُ).

وكذلك (يَرِثُ) تُحذَفُ الواو من كلّ ما انْكَسَرَت عينُه ما في بابَي (فَعَلَ يَفْعِلُ) و(فَعِلَ يَفْعِلُ)[١١٥].

وأمَّا في تقدير الانكسار فمنه ما وَقَعَ في باب (فَعَلَ يَفْعَل) والأصل فيه (فَعَلَ يَفْعِلُ)، كـ(يَهَبُ) و(يَضَعُ) و(يَقَعُ)، أصله: (يَضِعُ) و(يَقِعُ) و(يَهِبُ)، ومنه ما وقع في باب (فَعِلَ يَفْعَل) والأصل فيه: (فَعَلَ يَفْعِلُ) كـ(يَطَأُ) و(يَسَعُ)، والأصل: (يَطِئُ) و(يَسِعُ)[١١٦].

وما عدا ذلك لا يجوز حذف الواو منه[١١٧] كقولك: (يَوْجَلُ)[١١٨] و[١١٩](يَوْجَعُ)، وكذلك (يَوضُؤ) و(يَوقُحُ)[١٢٠]، وكلّ ما انضمّت عينُه إذا

---

(١٠٩) سقط من (م): (ولم يعضّ).

(١١٠) في (ج): (لم يَشُدُّ، لم يَشُدَّ، لم يَشُدِّ، لم يشدُدْ).

(١١١) الإدغام مع الأحوال المذكورة لآخره لغةُ بني تميم، والفتح فيها؛ طلبًا للتّخفيف، والضّمُّ؛ إتباعًا لما قبل المدغمين، والكسر على الأصل في التخلّص من التقاء السّاكنين، وفكّ الإدغام لغة أهل الحجاز. يُنظَرُ: شرح التَّصريف للثمانيني: ٤٥١ – ٤٥٣.

(١١٢) رَبَّبَه وتَرَبَّبَه بمعنى حضنه رَبَّاه. يُنظَرُ: العين: ٢٥٧/٨، والصِّحَاح: ١٣٠(ربب).

(١١٣) يريد المثال، وسمّاه معتلًّا.

(١١٤) من وَثَبَ وَثْبًا، والوَثْبُ: الطّفر، وبمعنى القعود في لغة حمير. يُنظَرُ: العين: ٢٤٦/٨، والقَامُوس: ١٤١(وثب).

(١١٥) تُحذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة؛ لأنّها في الأصل مستثقلة ثمّ وقعت بين ثقيلين، فلمّا اجتمع هذا الثقل وجب تخفيفه، ولمّا لم يكن بالإمكان حذف الياء؛ لأنّها علامة المُضَارِع، ولم يمكن حذف الكسرة؛ لأنّها علامة وزن الفعل، حُذِفَت الواو؛ ولأنّها أثقل منهما، ومذهب الكوفيّين أنّ الواو تُحذف للتفريق بين ما يتعدّى وما لا يتعدّى، فما تعدّى يُحذف الواو منه، مثل: وعده يَعِده، وما لا يتعدّى تبقى واوه، مثل: وَجِلَ يَوْجَل. يُنظَرُ: شرح الملوكي: ٣٣٤ – ٣٣٥.

(١١٦) يُنظَرُ: شرح الكتاب للسيرافي: ٤٣٤/٤، والمنصف: ٢٠٧/١.

(١١٧) قال سيبَوَيهِ: «وقد قال ناسٌ من العرب: وَجَدَ يَجُدُ، كأنّهم حذفوها من يَوجُدُ، وهذا لا يكاد يُوجَد في الكلام»، وقال: «وقالوا: وَجَدَ يَجُدُ، ولم يقولوا في يَفْعُل يَوجُد، وهو القياس؛ ليُعلِموا أنّ أصله يَجِد». الكتاب: ٥٣/٤، ٣٤١.

(١١٨) الوَجَل: الخَوف، يقال: وَجِلَ يَوجَل وَجَلًا، إذا خاف، ويقال في مضارعه أيضًا: يَاجَلُ ويَيْجَلُ ويِيْجَل. يُنظَرُ: العين: ١٦٢/٦، والقَامُوس: ١٠٦٧(وجل).

(١١٩) سقط من (ج): (و).

(١٢٠) وَقُحَ الرّجلُ يَوقُحُ وَقَاحةً وقِحَةً، ورجلٌ وَقِحٌ، ووقاح الوجه: قليل الحياء. يُنظَرُ: العين: ٢٥٦/٣، والصِّحَاح: ٤١٦/١(وقح).

انْفَتَحَتْ فتحةً أصليّة.

وأمّا قولهم: (ولِهَـتِ المرأةُ[١٢١] [و٦٨] يَوْلَه ويَلِه) فهما لغتان مختلفتان [١٢٢]، مَنْ قَالَ: (يَولَه) جعله من باب (فَعِلَ) (يفْعَلُ) من غير تقدير الكسرة.

وأمّـا (يُوعِـدُ) – فأَصْلُه: (يُؤَوْعِـدُ) –، و(يُوَجِّهُ)، و(يُيَسِّرُ)، و(يُوَافِـق)، و(يَتَّهِبُ)[١٢٣]، و(يَتَوكَّلُ)، و(يَتَواتَـرُ)[١٢٤]، و(يَسـتَوجِبُ)، فجارية مجرى الصحيح.

(٤) الأجوف.

(يَبِيعُ)، (يَبِيعَان)، (يَبِيعُون).

(تَبِيـعُ)، (تَبِيعَـان)، (تبيعُـون)، (تَبِيعـين)، (تَبِيعان)، (تَبِعْنَ).

(أَبِيعُ)، (نَبِيع).

وكذلـك: (نَقُـولُ)[١٢٥]، و(يَنَـامُ)، و(يَطُـولُ)، و(نُجِيبُ)[١٢٦]، و(يَخْتَارُ)، و(يَنْقَادُ)، و(يَسْتَجِيبُ).

وتُحذَف الواوُ والياءُ والألفُ في فعل جماعة المؤنث، فتقول: (يَبِعْنَ)، و(يَقُلْـنَ)، و(يَطُلْنَ)، و(يَنَمْنَ)، و(يُجِبْنَ)، و(يَخْتَرْنَ)، و(يَنْقَدْنَ)، و(يَستَجِبْنَ).

فإذا أدخلتَ الجازم، أسقطتَ العَين من فعل الواحد المذكّـر والغائب المؤنّث وجماعـة المتكلّم وواحده، كقولـك: (لم يَقُلْ)، و(لم أَقُـلْ)، و(لم نَقُلْ)، و(لم تَقُلْ)، وكذلـك: (لم يُجِبْ)، و(لـم يَخْتَرْ)، وكانت ثابتةً في غيرها، كقولك: (لم يَقُولَا)، و(لم يَقُولُوا)، و(لم تَقُـولَا)، و(لم تَقُولُوا)، و(لـم تَقُولِي)، و(لم يَخْتَارَا)، و(لم يسـتَجِيبَا)، و(لـم تَخْتَارِي)، و(لم تَسْتَجِيبِي).

(٥) الناقص.

(يَرْمِي)، (يَرمِيَـان)، (يَرمُون)، (تَرْمِي)، (تَرْمِيَان)، (يَرْمِينَ).

(تَرْمِي)، (تَرْمِيانِ)، (ترمُونَ)، (تَرمِين)، (تَرمِيَان)، (تَرمِين).

(أَرْمِي)، (نَرْمِي).

جعلـت لفـظ جماعـة الإنـاث في الخطـاب كلفظ الواحد.

وكذلـك حكـم كلّ مـا كان قبـل يائـه مكسـورًا، كـ(يُهدِي)، و(يُرَبِّي)، و(يُنَاجِي)[١٢٧]، و(يَرْتَجِي)، و(يَنْـبَرِي)[١٢٨]، و(يَسْـتَعْدِي)[١٢٩]، و(يَرْعَـوِي)،

(١٢١) الوَلَـه: ذهابُ العقلِ والفُـؤادِ من فقدان حبيب، أو من التّحيّر وشـدّة الوجد، والأنثـى والهةٌ إذا فارقت ولدها، يقال: وَلِهَت تَولَه وتَلِـه. يُنظَرُ: العين: ٤/٨٨، والصِّحَاح: ٦/٢٢٥٦(وله).

(١٢٢) يُنظَـرُ: تهذيـب اللغـة: ٦/٤٢١، والمصباح المنير: ٢/٦٧٢(وله).

(١٢٣) يُقَـال: اتَّهَبَ يَتَّهِـبُ، إذا قَبِلَ الهبَةَ، جاء في الحديث عـن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: «لقد هممت أن لا أتّهـب إلّا من قرشيّ أو أنصاريّ أو ثقفـيّ». يُنظَرُ: العين: ٤/٩٧، ومسـند أحمـد: ٢/٢٣١ (حديـث رقـم ٧٣٦٣)، وتذكرة الفقهاء، العلامة الحلّي: ٢٠/٧٢.

(١٢٤) تواتَـرَت الكتُـبُ تتَواتَـرُ، وتواتَـرَ القطـا والإبـل: جـئَ متَتَابعـات وترًا بعـد وِتـر. يُنظَرُ: أسـاس البلاغة: ٢/٣١٨(وتر).

(١٢٥) في (ج): (تقول).

(١٢٦) في (ج): (يُجِيب).

(١٢٧) النّجْو: كلام بين اثنين كالسِّرِّ والتَّسَـارِّ، يقال منه: ناجيتُهم وتناجَوا فيما بينهم. يُنظَرُ: العين: ٦/١٨٧(نجو).

(١٢٨) يقـال: انْـبَرَى لـه، أي: اعترض له. يُنظَـرُ: ديوان الأدب: ٤/١٢٧، ومقاييس اللغة: ١/٢٣٥ (بري).

(١٢٩) اسـتَعْدَى فلانٌ السـلطانَ على ظالِمِه، أي: استعانَ بـه، فأعـداه، أي: أعانَـه عليـه. يُنظَـرُ: تهذيـب اللغـة: ٣/١١٣(عدا).

و(يَعْرَوْرِي)[١٣٠]، و(يُقَلْسِي)[١٣١].

وتقول: (يَعْرَى)[١٣٢]، (يَعْرَيَان)، (يَعْرَون)، (تَعْرَى)، (تَعْرَيَان)، (يَعْرَيْنَ).

(تَعْرَى)، (تَعْرَيَان)، (تَعْرَونَ)، (تَعْرَينَ)، (تَعرَيَان)، (تَعْرَين).

(أَعْرَى)، (نَعْرَى).

فيستوي أيضًا بين لفظ الواحدة والجمع.

وكذلك (يَرضَى) و(يَعْنَى)[١٣٣]، وهذا حكم (يتمَطَّى)[١٣٤] و(يتَصَابَى)، و(يَتَسَلْقَى).

وتقول:

(يَدْعُو)، (يَدْعُوَان)، (يَدْعُون)، (تَدْعُو)، (تَدْعُوَانِ)، (يَدْعُون).

(تَدْعُو)، (تَدْعُوَان)، (تَدْعُون)، (تَدْعِين)، (تَدْعُوَان)، (تَدْعُون).

(أَدْعُو)، (نَدْعُو).

فيستوي بين لفظ جماعة المذكّر وبين لفظ [ظ٦٨] جماعة المؤنث في الخطاب والغيبة جميعًا، وكذلك كلّ (يَفْعُل) كـ(يَسْرُو) و(يَنْمُو).

وإذا أدخَلْتَ النّاصبَ، نصبتَ الواو والياء، وتركتَ الألف على حالها، كقولك: (لَنْ يَرْمِيَ)، و(لَنْ يَدْعُوَ)، و(لن يَخْشَى).

وإذا أدخلتَ الجازمَ، أسقطتها كلّها، تقول: (لم يَرْمِ)، و(لم يَدْعُ)، و(لم يَخْشَ)، ويُسقِطُ النّاصبُ والجازمُ جميعَ النّونات إلّا نون جماعة المؤنّث كما في الصّحيح.

(١٣٠) اعرَورَيتُ منه أمرًا قبيحًا، إذا ركبتُ، واعرَورَيتُ الفرسَ والبعير، ركبتُه عريًا. يُنظَرُ: الجمهرة: ١/ ٢٢٦(درأ)، والصِّحَاح: ٦/ ٢٤٢٤(عرا).

(١٣١) قَلسَيتُه فتَقَلسَى، أُقَلْسِيه: ألبسته القَلَنسُوَة. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٣/ ٩٦٦.

(١٣٢) عَرِيَ من ثيابِه يَعْرَى عُريًا، فهو عارٍ وعُريَان، والمرأة عُريَانَة. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٦/ ٢٤٢٤(عرا).

باب المُضَارع المبنيّ للمَفعُول وكيفيّة إلحاق الضّمائر به

(١) الصحيح

(يُضْرَبُ)، (يُضْرَبَان)، (يُضْرَبُون)، (تُضْرَبُ)، (تُضْرَبَان)، (يُضْرَبْنَ).

(تُضْرَبُ)، (تُضْرَبَان)، (تُضْرَبُون)، (تُضْرَبِين)، (تُضْرَبَان)، (تُضْرَبْنَ).

(أُضْرَبُ)، (نُضْرَبُ).

وكذلك (يُكْرَمُ) و(يُحَدَّبُ)[١٣٥] و(يُحَارَبُ) و(يُتَطَلَّب) و(يُتَنَاهَب)[١٣٦]، ولا يجوزُ حذف التّاء الثّانية من (تُتَطَلَّب) و(تُتَنَاهَب) كما جاز[١٣٧] ذلك في المبنيّ للفَاعِل[١٣٨].

(١٣٣) يقال: عَنَى يَعْنَى: إذا تَعِبَ، وفيه لغة أخرى: عَنَا يَعْنُو. يُنظَرُ: التكملة والذيل والصلة: ٦/ ٤٦٤(عنا).

(١٣٤) تَمَطَّى يَتَمَطَّى: مَدَّ رجلَيه وأعضاءه، ويقال أيضًا: تمَطَّى الرّجل، إذا تبختر؛ لأنه يمدّ مطَاه، أي: ظهره. يُنظَرُ: الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٤٢٢، وديوان الأدب: ٤/ ١٣٣.

(١٣٥) من الحَدَبَة، وهي: خروج الظهر ودخول الصدر، يقال: حَدِبَ يَحْدَب، كفَرِحَ. يُنظَرُ: القَامُوس: ٧٢(حدب).

(١٣٦) تَنَاهَبَ: إذا نَهَبَ بعضهم مال بعض وأخذه غنيمة، وتناهبَ الفرسانُ الجَريَ، وتناهَبَ الرّجلان الكلامَ. يُنظَرُ: العين: ٤/ ٥٩(نهب)، وشمس العلوم: ١٠/ ٦٧٨٣.

(١٣٧) سقط من (ج): (جاز).

(١٣٨) إنّما جاز حذف التّاء في المبني للفاعل من هذه الأبواب، ولم يَجُز حذفها في المبنيّ للمفعول؛ لأنّ المبنيّ للفاعل من هذه الأبواب أكثر استعمالًا من المبنيّ للمفعول، فهو أولى بالحذف للتخفيف، ولم تُحذَف منهما معًا؛ لأنّه لو حُذفت منّه التّاء الأولى لالتبس بما حُذفت منه التّاء من المبنيّ للفاعل، ولو حُذفت التّاء الثّانية لالتبس بالمُضَارِع المبني للمفعول من فَعَّل وفَاعل وفَعْلَل. يُنظَرُ: شرحان على مراح الأرواح – شرح ديكنقوز: ٥٠.

(٢) المُضَاعَف

(يُشَدُّ)، (يُشَدَّان)، (يُشَـدُّون)، (تُشَدُّ)، (تُشَدَّان)، (يُشْدَدْنَ).

(تُشَـدُّ)، (تُشَـدَّان)، (تُشَـدُّون)، (تُشَـدِّين)، (تُشَدَّان)، (تُشْدَدْنَ).

(أُشَدُّ)، (نُشَدُّ).

وكذلـك (يُحَـبُّ)، و(يُحَـابُّ) – ولفـظ هـذا كلفـظ المبنـيّ للفَاعِل لا فـرق بينهمـا إلّا في فعل جماعة المؤنّث، فإنّك تقـول ههنا: (يُحَابَبْنَ)، وثَمَّ (يُحابِبْنَ) –، و(يُضْطَرُّ)، و(يُستَحَبُّ).

وإذا أدخلـتَ الجازِمَ، جـازَت لك المذاهب الثّلاثة كقولـك: (لم يُشَـدَّ)، و(لم يُشَـدِّ)، و(لم يُشْـدَدْ)، و(لم يُستَحَبَّ)، و(لم يُسْتَحَبِّ)، و(لم يُستَحْبَبْ)، و(لم يُحَابَّ)، و(لم يُحَابِّ)، و(لم يُحَابَبْ)[١٣٩].

وأمّـا (يُرَبَّـبُ)[١٤٠] و(يُتَجَسَّـسُ)[١٤١] فجاريـان مجرى الصّحيح.

(٣) المُعتَلّ الفاء

(يُوعَدُ)، (يُوعَـدَان)، (يُوعَدُون)، (تُوعَدُ)، (تُوعَدَان)، (يُوعَدْنَ).

(تُوعَـدُ)، (تُوعَـدَان)، (تُوعَـدُون)، (تُوعَدِيـن)، (تُوعَدَان)، (تُوْعَدْنَ).

(أُوعَدُ)، (نُوعَدُ).

وكذلك (يُوجَبُ) و(يُورَثُ).

وما بقي فحكمُه حكمُ الصّحيح.

(٤) المعتل العين

(يُعَابُ)، (يُعَابَان)، (يُعَابُون)، (تُعَابُ)، (تُعابَان)، (يُعَبْنَ).

(تُعَابُ)، (تُعَابَـان)،[و٦٩] (تُعَابُون)، (تُعَابِين)، (تُعَابَان)، (تُعَبْنَ).

(أُعَابُ)، (نُعَابُ).

وكذلك (يُجَابُ)، و(يُخْتَارُ)، و(يُسْتَجَابُ).

وإذا أدخلـتَ الجازم، حذفتَ ما حذفتَ من (يَنَامُ) و(يَخْتَارُ)، وأثبتَّ ما أثبتَّ ثَمَّ.

وأمّا (يُتَـوَّجُ) و(يُجَاوَبُ) و(يُتَعَـوَّدُ) و(يُتَداوَل) فجارية مجرى الصّحيح.

(٥) المُعتَلّ اللّام

(يُرمَى)، (يُرْمَيَان)، (يُرْمَونَ)، [(تُرْمَى)، (تُرْمَيَان)، (يُرْمَيْنَ)][١٤٣].

(تُرْمَى)، (تُرْمَيَان)، (تُرْمَونَ)، (تُرْمَينَ)، (تُرْمَيَان)، (تُرْمَينَ).

(أُرْمَى)، (نُرْمَى).

وكذلك كلّ ما كان من الثّلاثيّ من بنات الياء وما تجاوز الثّلاثيَّ كـ(يُهْدَى) و(يُحَلَّى)[١٤٤] و(يُحَابَى)[١٤٥] و(يُرْتَضَى) و(يُتَحَرَّى)[١٤٦] و(يُتَعَاطَى) و(يُقَلْسَى).

وأمّا الثّلاثـيّ الواويّ فإنّه يخالفها في فعل جماعة

---

(١٣٩) يُنظَرُ: شرح التَّصريف للثمانيني: ٤٥٣ – ٤٥٤.

(١٤٠) رَبَّبَـه وتَرَبَّبَـه بمعنى حضنه رَبَّـاه. يُنظَرُ: العين: ٨/٢٥٧، والصِّحَاح: ١٣٠(ربب).

(١٤١) في (ج): (يُتَجَشَّش).

(١٤٢) في (ج): (يُحَاوَب).

(١٤٣) مـا بين معقوفين سـاقط من الأصـل و (ر) و(م)، وأتممته مـن (ش) و(ج)؛ لاعتياد المؤلّـف على ذكر الفعل مسندًا للغائبة والغائبتين والغائبات.

(١٤٤) حلَّى المرأةَ: من الحليّ، وحَلَّاه: وصَفَ حليته. يُنظَرُ: شمس العلوم: ٣/١٥٥٩.

(١٤٥) حَابَاه مُحَابَاةً وحِبَاءً: نصَره، واختصّه، ومال إليه. القَامُوس: ١٢٧٢(حبو).

(١٤٦) يقـال: زيـدٌ يتحرّى الأمـر، أي: يتوخَّاه ويقصده، وتَحرَّى بالمكان: تمكَّثَ. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٦/٢٣١١(حرا).

المؤنّث، تقول: (هُنَّ يُدْعَوْنَ)، و(يُرْضَيْنَ)، و(أنتُنَّ تُدْعَونَ) و(تُرْضَيْنَ) بالواو هنا، وبالياء هناك.

ولفظ النّصب كلفظ الرّفع في فعل الواحد وجماعة المتكلّم، تقول: (لَنْ يُرْمَى)، و(لن نُرْمَى)، كما تقول: (هو يُرْمَى)، و(نحن نُرْمَى).

والجازمُ يُسقِطُ الألف فتقول: (لم يُرمَ)، و(لم تُرْمَ)، وكذلك الجميع [١٤٧].

بَابُ الأَمر [١٤٨]

أمر المُخاطَب الفَاعِل مُشتَقّ من الفعل المُضَارع، وطريقة اشتقاقه منه: أن تحذفَ الزائدة وتسَكِّنَ الآخر ولا تغيّر من البناء شيئًا، كقولك في (يَضَعُ): (ضَعْ)، وفي (يُدَحْرِجُ): (دَحْرِجْ)، وفي (يَتَطَلَّبُ) [١٤٩]: (تَطَلَّبْ)، وفي (يَتَقَاعَدُ): (تَقَاعَدْ)، وفي (يُحَارِبُ): (حَارِبْ)، وفي (يُجَرِّبُ)[١٥٠]: (جَرِّبْ)، وأمّا (يُكرِمُ) فأصلُه (يُؤَكْرِمُ)، فجاء (أَكْرِمْ) على قياس الأصل[١٥١].

هذا إذا كان الحرف الّذي بعد الزائدة متحرّكًا، فأمّا إذا كان ساكِنًا كضاد (يَضْرِبُ) وقاف (يَقْتُل) وسين (يَسْتَفْعِلُ) وفاء (يَفْتَعِلُ)، فزِدْ في أوّل الأمر همزةً مكسورةً في جميع المَوَاضِع، إلّا في موضع واحدة، وهي إذا كان بعد السّاكن حرف مضمومٌ كتاء (يَقْتُلُ) وراء (يَقْرُب)، فإنّك تضمُّ الهَمزَة حينئذٍ، فتقول: (اُقْتُل)، (اُقْرُب)[١٥٢] ، كما فعلتَ ذلك في قولك: (اُفتُعِلَ)، (اُنْفُعِلَ)، (اُسْتُفْعِلَ).

[ظ٦٩] ويجب أن تعلمَ أنّ الهَمزَة لا تُزَادُ إلّا في حالِ الابتداء، فأمّا إذا وقع قبله شيءٌ، فإنّه لا يجوز زيادته البتّة، ويُرجَعُ إلى الأصل[١٥٣] كقولك: (واضْرِبْ)، (فاضْرِب)، (يا رجلُ اضْرِبْ)، وكذلك القياس.

وأمّا الغائب فإنّه يُؤمَرُ باللّام الّتي تدخُلُ على الفعل المُضَارع كما يدْخُلُه غيره من حروف الجَزمِ، وذلك قولك: (لِيَضْرِبْ زيدٌ)، و(لِيَقْتُلْ عَمرٌو)، و(ليَقْتُلَا)، و(ليَقْتُلُوا)، كما تقول: (لم يَضْرِب)، (لم يَضْرِبَا)، (لم يَضْرِبُوا).

---

(١٤٧) سقط من (ج): (وكذلك الجميع).

(١٤٨) في (ر) تُرِكَ بياضًا محلّ عبارة (باب الأمر).

(١٤٩) في (ج): (تتطلّب).

(١٥٠) في (ر) و(ض): (تُجَرِّب).

(١٥١) قال المبرّد (في المُقتَضَب: ٢/ ٩٥): «وَأما (أفعلت) فنحو (أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَأَحْسَنَ يُحْسِنُ)، وَكَانَ الأَصْل: (يُؤَكْرِمُ، ويُؤَحْسِنُ) حَتَّى يكون على مِثَال (دَحْرَجَ)؛ لِأَن همزَة (أكْرم) مزيدة بحذاء دَال (دَحْرَجَ)، وَحقّ الْمُضَارِع أَن يَنْتَظِم مَا فِي الْمَاضِي من الْحُرُوف، وَلَكِن حذفت هَذه الْهمزَة؛ لِأَنَّهَا زَائِدَة وتلحقها الْهمزَة الَّتِي يَعْنِي بهَا الْمُتَكَلّم نَفسه فتجتمع همزتان فكرهوا ذَلِك وحذفوها إِذْ كَانَت زَائِدَة وَصَارَت حُرُوف الْمُضَارِعة تَابِعَة للهمزة الَّتِي يَعْنِي بهَا الْمُتَكَلّم نَفسه». ويُنظَرُ: الأصول في النَّحو: ٢/ ٩٧، وديوان الأدب: ٢/ ٣٣٥.

(١٥٢) الأصل في همزة الوصل أن تكون ساكنةً، ولكنّها لمّا ابتُدئ بها قبل ساكن وجب تحريكها، والأصل في التخلّص من التقاء الساكنين كسر أحدهما، ولذا تُكسَر الهمزة عندما يكون الحرف بعد الساكن مكسورًا أو مفتوحًا، فإنْ كان مضمومًا ضُمَّت الهمزة، ولم تُكسَر على الأصل؛ كراهية الخروج من كسر الهمزة إلى ضمّ ما بعد الحرف الساكن بينهما؛ وليس بينهما حاجزٌ إلّا الحرف السّاكن، والسّاكنُ ضعيفٌ، وحكى بعضهم: (إِقْتُل) بكسر الهمزة وضمّ التّاء، فجاء بالهمزة على الأصل، ولكنّه من الشّاذّ على القياس والاستعمال. يُنظَرُ: المنصف: ١/ ٥٤ – ٥٥.

(١٥٣) يُنظَرُ: اللمع في العَرَبيّة: ١٤٦.

وكذلك المُخاطَب المَفعُول والمتكلّم المَفعُول يُؤمَران باللّام كقولك: (لِتُضْرَبْ)، (لِتُضْرَبَا)، (لتُضْرَبُوا)، (لتُضْرَبِي)، (لتُضْرَبَا)، (لتُضْرَبْنَ)، (لأُضْرَبْ)، (لنُضْرَب).

وتقول في بناء الأمر من كلّ بابٍ وإلحاق الضمائر به:

(١) الصحيح

(اِضْرِبْ)، (اضْرِبَا)، (اضْرِبُوا)، (اضْرِبِي)، (اضْرِبَا)، (اضْرِبْنَ).

وكذلك (أَقْبِلْ)، و(بَشِّرْ)، و(حَاسِبْ)، و(الْتَبِسْ)[١٥٤]، و(انْصَلِتْ)[١٥٥]، و(تَطَلَّبْ)، و(تَبَاعَدْ)، و(اسْتَصْحِبْ)، و(دَحْرِجْ)، و(تَبَخْتَرْ).

(٢) المُضَاعَف

إذا كان ما قبل الحرف المدغم مكسورًا في المُضَارع أو مفتوحًا أو ساكنًا كقولك: (يَفِرُّ)، و(يَعَضُّ)، و(يتَصَامُّ)، ففيه ثلاث لغات[١٥٦]: تقول: (فِرَّ)، (فِرِّ)، (اِفْرِرْ)، و(عَضَّ)، و(عَضِّ)، و(اعْضَضْ)، (تَصَامَّ)، و(تَصَامِّ)، و(تَصَامَمْ).

وكذلك: (أَحِبَّ)، و(أَحِبِّ)، و(أَحْبِبْ)، و(حَابَّ)، و(حَابِّ)، و(حَابِبْ)، و(امْتَدَّ)، و(امْتَدِّ)، و(امْتَدِدْ)، و(انْضَمَّ)، و(انْضَمِّ)، و(انْضَمِمْ)، و(اسْتَقِرَّ)، و(اسْتَقِرِّ)، و(اسْتَقْرِرْ).

(١٥٤) الالتباس من اللَّبس بمعنى الخلط، التبست الأمور بعضها ببعض، أي: اختلطت واشتبه بعضها ببعض. يُنظَرُ: العين: ٧/٢٦٢، والقَامُوس: ٥٧٢ (لبس).

(١٥٥) انصلت بمعنى: أسْرَعَ، والنّهرُ المنصَلِتُ: شديد الجَري، والرّجل المنصَلِتُ: الماضي في الحوائج.

(١٥٦) يُنظَرُ: شرح التَّصريف للثمانيني: ٤٥٢، ٤٥٤.

ومثله كلّ ما كان في آخره إدغامٌ وما قبله مفتوح في المُضَارع أو مكسورٌ أو ساكنٌ[١٥٧] كـ(يَحْمَرُّ) و(يَقْشَعِرُّ) و(يَحْمَارُّ).

وأمّا إذا كان ما قبل الحرف المُدغَم مضمومًا كقولِكَ: (يَشُدُّ)، و(يَمُدُّ)، ففيه أربع لغاتٍ[١٥٨]: (شُدَّ)، [(شُدِّ)][١٥٩]، (شُدُّ)[١٦٠]، (اشْدُدْ).

وتقول في إلحاق الضمائر به: (فرَّ)، (فرَّا)، (فرُّوا)، (فِرِّي)، (فِرَّا)، (اِفْرِرْنَ)، وكذلك [و٧٠] الباقي.

ومُضَاعَف (فَعَّلَ) و(تَفَعَّل) جارٍ مجرى الصّحيح.

(٣) المُعتَلّ الفاء

(عِدْ)، (عِدَا)، (عِدُوا)، (عِدِي)، (عِدَا)، (عِدْنَ)، وكذلك كلّ ما سقطت واوه كقولك: (رِثْ)، و(قِ)[١٦١]، و(هَبْ)، و(طَأْ)[١٦٢]، و(سَعْ).

وتقول فيما تثبُتُ واوه: (ايْجَلْ)[١٦٣]،

(١٥٧) في الأصل و(ر): (أو مكسورًا أو ساكنٌ)، وفي (ج): (أو مكسورًا أو ساكنًا).

(١٥٨) يُنظَرُ: شرح التَّصريف للثمانيني: ٤٥١، ٤٥٢ – ٤٥٣.

(١٥٩) سقط من الأصل و(ر) و(ض) و(م)، وأتممته من (ش).

(١٦٠) سقط من (ج): (شُدُّ).

(١٦١) ماضِيه وَمِقَ، يقال: وَمِقَه يَمِقُه، فهو وامق، إذا أحبَّه. يُنظَرُ: القَامُوس: ٩٢٩ (ومق).

(١٦٢) من وَطِئَ يَطَأ، بمعنى: داسَ، ووَطِئَ المرأةَ: جامَعَها. يُنظَرُ: القَامُوس: ٥٥ (وطئ).

(١٦٣) من وَجِلَ يَوجَل وَجَلًا، إذا خاف، ويقال في مضارعه أيضًا: يَاجَلُ ويَيْجَلُ ويِيْجَل. يُنظَرُ: العين: ٦/١٦٢، والقَامُوس: ١٠٦٧ (وجل).

و(اِيْجَـعْ)[١٦٤] ، و(ايحَـلْ) [١٦٥] ، قَلَبـتَ الواوَ ياءً؛ لكسرةِ مـا قبلها، والأصـل: (اِوْجَـلْ)، و(اِوْجَعْ)، و(اِوْحَلْ).

فـإن وقعتْ قبـل الواو فتحة أو ضمّة، سَـلِمَتْ من الانقلاب كقولك: (فَاوْجَلْ)، (واوْجَلْ) [١٦٦] ، (يا رَجُل اوجَلْ).

وتقـول في الأمـر مـن (وَضُـؤَ)، و [١٦٧](وَقُحَ): (أُوضُؤْ)، و(أُوقُحْ).

وأنـت بالخيـار في الأمـر مـن (وَلِهَ)، إن شِـئْتَ، قُلتَ: (اِيْلَهْ)، وإنْ شِـئتَ، قُلتَ: (لَهْ)؛ لأنهم قالوا في مُضَارعه: (يَوْلَهُ)، و(يَلَهُ)[١٦٨].

وما بقي من المُعتَلّ الفاء جارٍ مجرى الصّحيح.

(٤) المُعتَلّ العين

(بِعْ)، (بِيْعَا)، (بِيْعُوا)، (بِيْعِي)، (بِيْعَا)، (بِعْنَ)، وكذلـك كُلّ مـا انكَسَرَتْ ما قبل عينـه كـ(أَجِبْ)، و(استَجِبْ).

(خَـفْ)، (خَافَـا)، (خَافُوا)، (خَـافِي)، (خَافَا)، (خَفْنَ)، وكذلك ما انفتَحَتْ ما قبل عينه كـ(اخْتَرْ)، و(انْقَدْ).

(قُلْ)، (قُولَا)، (قُولُوا)، (قُولِي)، (قُولَا)، (قُلْنَ).

وكذلـك كلّ مـا انضـمَّ مـا قبـل عينـه كـ(صُلْ) و(طُلْ).

وأمَّـا (عَـوِّدْ) و(جَـاوِزْ) و(تَخَـوَّفْ)، و(تَجَاوَزْ) فجارية مجرى الصّحيح.

(٥) المعتل اللّام

(اِرْمِ)، (اِرْمِيَـا)، (اِرْمُـوا)، (اِرْمِـي)، (ارْمِيَا)، (اِرْمِينَ)، جئتَ بالأمر على لفظ المجزوم؛ لأنّه وَجَبَ إسكانُ آخِره، فسقَطَت الياء كما تسقُطُ بالجازم، وكذلـك: (أَعْـطِ)، و(خَـلِّ)، و(جَازِ)، و(اشْـتَرِ)، و(انْثَنِ).

(اخْشَ) ، (اخْشَيَا)، (اخْشَوا)، (اخْشَيْ)، (اخْشَيَا)، (اخْشَيْنَ).

وكذلك (تَمَطَّ)، و(تَوارَ)، و(تَقَلْسَ).

(اُدْعُ)[١٦٩]، (ادْعُـوَا)، (ادْعُـوْا)، (ادْعِي)، (اُدْعُوَا)، (اُدْعُونَ).

(٦) المُعتَلّ الفاء واللّام [١٧٠]

تقـول فيما سَـقَطَت فـاؤهُ في المُضَـارع: (شِ

(١٦٤) مـن وَجِـعَ، إذا مرض وتألّم، ويقـال في مضارعه: يَوجَـعُ، ويَيْجَـعُ ويَاجَعُ، ويِيْجَع. يُنظَـرُ: العين: ٢/ ١٨٦، والقَامُوس: ٧٦٩(وجع).

(١٦٥) الوَحـلُ: الطّين، يقـال: وَحِلَ يَوحَل، كفَـرِحَ يَفْرَح. يُنظَرُ: القَامُوس المحيط: ١٠٧٦ (وحل)

(١٦٦) سقط من (ض) و(م): (واوجل).

(١٦٧) سقط من (م): (و).

(١٦٨) يُنظَـرُ: تهذيـب اللغـة: ٦/ ٤٢١، والمصبـاح المنير: ٢/ ٦٧٢(وله).

(١٦٩) ذكر سيبَوَيهِ أنّ في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام لغتين عند الوقف، الأولى الحفاظ على حركة العين وإلحاقهـا بهاء السـكت، مثـل: ارْمِه، واخْشَـه، وارضَه، ؛ لأنّهم كرسوا حذف لامها وحركة العين معًا، فلمّا كان ذلك إخلالًا بالحرف كرهوا أن يسـكنوا المتحرّك، واللغة الثانية مـا حكاه عيسى بن عمـر ويونس عن بعـض العرب أنّهم أسـكنوا آخر الكلمـة، فقالوا: ارْمْ، واغْـزْ، واخْشْ، فجعلوا آخـر الكلمة بمنزلـة الأواخر من الكلمـات التي لم يُحذف منها شيء، ونصّ سيبَوَيهِ أنّ هذه اللّغة أقلُّ اللّغتين. يُنظَرُ: الكتاب: ٤/ ١٥٩ – ١٦٠.

(١٧٠) يُسَـمَّى لفيفًـا مفروقًـا؛ لالتفاف حـرفَي العلّة فيه وافتراقهمـا بوجود فاصل صحيـح بينهما. شرح تصريف العزّي: ٣٥٨، وتوشيح الوافية: ١٦٤.

الثَّوبَ)، (عِ العِلْـمَ)، (فِ بالعَهْدِ)، (قِ أَخاكَ)، (نِ الأمـرَ)، كَانَ في المُضَارع (تَـشِي)، فحذفت الزائدةَ فبَقِيَ[ظ٧٠]: (شِيْ)، فلمَّا حذفت الياء كما تُحذَفُ في المجزُوم بقيَتِ الشّـينُ وحْدَهَا، فإذا وقفتَ عليه، ولـم تصله بكلمـة بعده، فـزِدْ عليه هاءً سـاكنةً تُسـمَّى هـاء الوقف وهاء السّـكت، فقُل: (شِـهْ)، (فِهْ)، (قِهْ)، (نِه).

وكذلـك الأمـر من (يَـرَى)، تُحـذف الزائـدة منه والألـف، فيبقـى: (رَ)، وإذا وقفـتَ عليه صارت (ره)[١٧١].

وإذا لَحِقْتَ الضَمائِر به، تقول:

(شِ)، (شِيَا)، (شُوْا)، (شِيْ)، (شِيَا)، (شِيْنَ).

ومِنْ (رَ) تقول: (رَ) ، (رَيَا)، (رَوْا)، (رَيْ)، (رَيَا)، (رَيْنَ)، وهذا قياس ما سقطت الواوُ من مُضَارعه.

وأمّـا ما تثبُت فيـه الواو كقولـك: (يُوجِي)، فإنّك تقُـولُ فيه: (اِيْجَ)، كما قلـت: (ايْجَلْ)، والكلام في هذا كالكَلامِ ثَمَّة.

باب فعل التعجّب

التّعجّـب صيغتان، إحداهما: ما أَفْعَلَهُ! والثّانية: أَفْعِـلْ بِه![١٧٢] كقولـك: ما أَضْرَبَ زيـدًا! وأَضْرِبْ بزيدٍ! [١٧٣]

ولا تُبنيـان مـن غـير الثلاثيـة المُجَـرَّدة[١٧٤] ، ولا مـن أفعـال الألوان والعيـوب وإن كانت ثلاثيّة مجرّدة [١٧٥] كـ(عَوِرَ)، و(حَوِلَ)[١٧٦]، و(سَمِرَ)، فلا

(١٧١) قـال أبو عليّ الفارسيّ: «فأمّا مثال الأمر من (رَأَى) فلـم يُلزمـوه التخفيفَ كمـا ألزمـوا المُضَـارِع، وذلك أن الزيادة التي لحقته، وهي همزة الوصل، تسـقط في الدرج ولا تلـزم، فلم تكن مثل حـروف المُضَارِعـة التي تثبت في الوصـل والوقف، فلم تكن بدلاً كحروف المُضَارِعة، فتقول عـلى الإتمـام (ارء ذاك)، فتجتلـب همزة الوصل لسـكون الراء، فـإذا خففت الهمـزة حذفت، وألقيـت حركتها على الراء، فسـقطت همزة الوصـول لزوال ما كانـت اجتلبت له من سـكون الحرف، فصـار (رَ ذاك)، فإن وقفت قلت: (ره)، فلحقـت الهـاء للوقف، لا يكون غير ذلك». المسـائل الحلبيّات: ٩٠.

(١٧٢) زاد بعـض النَّحويين صيغة ثالثة في التعجّب، فعَدّ من صيـغ التعجّـب (أَفْعَل مِن كـذا). يُنظَرُ: الارتشـاف: ٢٠٧٠.

(١٧٣) اختلف العُلَمَاء في صيغة التعجّب (ما أفعله)، ذهب البصريّـون والكسـائيّ إلى أنّه فعل؛ لاتصـال نون العماد بالضمـير في (مـا أكرمَنِي، وما أكرمَنَـا)، ولأن الهاء في (ما أفعله) منصوبة بالفعل، وذهب الكوفيّون وتبعهم صاحب التخمير إلى أنّه اسمٌ استدلالًا بكونه جامدًا، وأنهم صغّروه، أمّـا (أفعِل به) صيغة فعليّة بالاتفـاق إلّا ما رُوِي عن ابن الأنباريّ من أنّه يقول باسـمية هذه الصيغة. يُنظَرُ: أسرار العَرَبيّـة: ٨٧ – ٩٢، والتخمـير: ٣/٣٢٥، والارتشـاف: ٢٠٦٥ – ٢٠٦٦.

(١٧٤) جوّز الأخفش اشتقاقه من كلّ فعلٍ مزيدٍ؛ مراعيًا في ذلك أصله؛ لأنّ أصل المزيد هو الثلاثيّ المجرّد غالبًا، وقيل: جـوّزه الأخفش من المزيد الّذي عـلى (أفعل) فقط، وذهب بعضهـم إلى أنّـه يجوز أن يشـتقّ من الفعل عـلى (أَفعل) المزيد بالهمـزة الّتي لغير النّقل، ولا يحوز من الفعل الذي عـلى (أَفعَلَ) المزيـد بالهمزة التي للنقـل، وأجاز ابن مالك أن يُبنَـى من غـير الفعل. يُنظَـرُ: شرح الكافية الشَّـافيَة: ١٠٩٢/٢، والارتشاف: ٢٠٧٧، وهمع الهوامع: ٤٢/٦.

(١٧٥) اختلفـوا في صوغـه من الأفعـال الدالّة على الألوان والعيـوب والعاهـات، ذهـب جُمهُور البصريّـين إلى أنّه لا يُتعجّـب مـن الألـوان والعاهـات والعيوب، وأجـازه من العاهات والعيوب الأخفش والكسائي وهشام، وأجازه من الألوان مطلقًا الكسـائي وهشـام، وذهب بعض الكوفيين في الألـوان إلى جـوازه في السـواد والبيـاض خاصّـة دون سـائر الألوان. يُنظَرُ: الارتشـاف: ٢٠٨٢ – ٢٠٨٣، وهمع الهوامع: ٤٣/٦.

يقـال في (جَرَّبَ): ما أَجْرَبَـه [١٧٧] ! وفي (أَكْرَمَ): ما أَكْرَمَهُ! وكذلك: ما أَعْوَره! وما أَحْوَلَه! وما أَسْمَره!

ولكن طريق التعجّب [١٧٨] في هذا الموضع تقول: مَا أَحْسَـنَ إكرامَ زيدٍ! وما أجْـوَدَ تجربةَ زيد! وما أَقْبَـحَ عَوَره! وما أَبْلَغَ سُـمرَتَه! وإن شـئت، قُلتَ: أحسِنْ بإكرامه! وأقبِحْ بعَوَره!

وطريـق بناء فعـل التعجّب أن تبنِيَ الأوّل على لفظ الماضي من باب (أَفْعَلَ) كقولك: ما أَشَده! وما أَوْعَده! وما أَقْوَلَه! وما أَرْمَاه!

والثّاني على لفظ الأمر من هذا الباب كقولك: أَشْدِدْ بِـه! وأَوْعِدْ بِه! وأَقْوِلْ بِـه! وأَرْمِ بِه! إلّا أنّك تجيء بالمُعتَـلّ العَين عـلى أصله، وذلك قولك: مـا أَقْوَلَه! وأَقْوِل بِه!، ولا تقول: ما أَقَالَه! وأَقِلْ بِه! [١٧٩]

فصل

الأسماء المتّصلة بالأفعال خمسة:

المصدر

وهـو الاسـم الّـذي يصـدر عنـه الفعـل[١٨٠] كـ(الـضّرْب) و(القَتْـل)، فـإنّ (ضَرَبَ) و(قَتَلَ) صادران عنهما مُشتَقّان منهما.

وكلّ مصـدر [و٧١] مـن الثّلاثـيّ المُجَـرَّد إذا أردتَ المرّة[١٨١] منه فبناؤها (فَعْلَة)، كقولك: (فَعَلَ فَعْلَةً)، و(ضَرَبَ ضَرْبَةً)، و(شَرِبَ شَرْبَةً)، و(سَقَاه سَقْيَةً)، و(رَمَاه رَمْيَةً)، و(قام له قَومَةً)، وقال الله تعـالى: فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّـورِ نَفخَة وَٰحِدَة [الحاقة: ١٣]، وتقول: (ضَرَبْته ضَربَتين، وثلاثَ ضَربَاتٍ)، و(شربتُ شَربَتين وثلاثَ شَربَات).

وتقـول في غـير الثلاثـيّ المُجَـرَّد: (أَكْرَمتُـهُ إكرَامَةً)، و(ابتَسَمْتُ ابْتِسَـامَةً)، و(عَرَّسَ الرّاكبُ تَعْرِيسَةً)[١٨٢].

وقـد يجيء المصدرُ من غـير الثّلاثيّ المُجَرَّد[١٨٣] على لفظ اسم المَفعُول كـ(المُدْخَل) بمعنى الإدخَال، و(المُخْرَج) بمعنـى الإخراج، و(المُـسَرَّح) بمعنى

---

(١٧٦) مـن (ر) و(ض) و(م) و(ش)، وفي الأصـل و(ج): (وحَورَ). والصواب ما أثبتّه بقرينة لحقه بـ(ما أحولَه).

(١٧٧) مـن (ج)، وفي الأصـل و(ر) و(ض) و(م) و(ش): (ما جَرَّبَه).

(١٧٨) زيد في الأصل و(ر) و(ض) و(ج): (هي).

(١٧٩) التصحيح مذهب الجُمهُور، وقد صرّح به سيبَوَيه، وقـال: «ويتم أَفْعَل اسـماً، وذلك قولك: هو أَقْـوَلُ النّاس، وأَبْيَعُ النّاس، وأَقْوَلُ منك وأَبْيَعُ منك. وإنما أتمّوا؛ ليفصلوا بينـه وبين الفعـل المتصرف، نحـو: أَقَال وأَقَـامَ، ويتمّ في قولك: مَا أَقْوَلَه، وأَبْيَعَه؛ لأن معناه معنى أَفْعَل منك وأَفْعَل النّاس»، ومذهب الكسائيّ جواز التّصحيح وجواز الإعلال، قـال: أَطْـوِل بالنّخلة، وأَطِلْ بِهـا. يُنظَرُ قول سـيبَوَيه في الكتـاب: ٤/ ٣٥٠، ورأي الجُمهُـور ورأي الكسـائيّ في المنصـف: ١/ ٣١٥، وشرح المفصل: ٤/ ٤١٢، وارتشـاف الضرب: ٢٠٦٨، والمساعد: ٢/ ١٥٥.

(١٨٠) الإيضـاح في علـل النَّحـو: ٥٨، والمغـرب في ترتيب المعرب: ٢/ ٤٢٦.

(١٨١) مصدر المرّة هو «المصدر الذي قُصِدَ به الوحدة من مـرّات الفعل باعتبار حقيقـة الفعل لا باعتبار خصوصيّة نوع المـرّة». يُنظَرُ: شرح مختصر التَّصريـف للتفتازاني: ١٩١.

(١٨٢) التّعريـس: نزول القوم في السّـفر مـن آخر اللّيل، ثـمّ يقُعون وقعةً، ثـمّ يرتحلون. يُنظَـرُ: العين: ١/ ٣٢٨، والصِّحَاح: ٣/ ٩٤٨(عرس).

(١٨٣) في (م): (ثلاثيّ المجرّد).

التّسريـح[184]، و(المُضْطَـرَب) بمعنى الاضطراب، و(المُتَطلَّب) بمعنى التَّطَلُّـب، و(المُتَنَاوَل) بمعنى التّناوُل[185].

ويقال: (له جِلسَةٌ حَسَنةٌ) و(رِكْبةٌ) و(قِعْدَةٌ)، أي: نوعٌ[186] من الجلوس والقعود والرُّكوب[187].

ومصـدر (أَفْعَـلَ): (إِفْعَال) إلّا مصـدر المُعتَلّ العَين منه، فإنّه يجيء على (إِفْعَالة) كقولك: (أَثَابَهُ إِثَابَـةً)، و(أَغَاثَهُ إِغَاثَةً)، و(أَسَـامَهُ إِسَـامَةً)، وفي الأصل: (إِثْوَابةً)، و(إِغْوَاثَةً).

ومصدر (فَعَّلَ): (تَفْعيـلٌ)، و(تَفْعِلَةٌ)، وقد غلبت (التّفْعِلَـة) على مـا في آخره همـزة أو حرف علّة، كقولـك: (جَزَّأه تَجْزِئَة)، و(هَنَّـأه تَهْنِئَة)، و(رَبَّاهُ تَرْبِيَة)، و(لَبَّاه تَلْبِيَةً).

ومصدر (تَفَعَّل) و(تَفَاعَـل): (تَفَعُّلٌ) و(تَفَاعُلٌ)، وتقـول في المُعتَـلّ اللّام منهما: (تَأَبَّـى تَأَبِّيًا)[188]، و(تَرَجَّـى تَرَجِّيًا)، و(تَـراءى تَرَائِيًـا)، و(تَنَاجَى تَنَاجِيًا)، فتكسِرُ العَين لأجل اليـاء، وكذلك (تَقَلْسَى تَقَلْسِيًا).

(١٨٤) التّسريـح مصـدر سرّحنـا الإبل، ويقـال: سَرَحَت الإبـل سرحًا، والمَسْرَح: مرعَى الإبل. يُنظَرُ: العين: ٣/ ١٣٧ (سرح).

(١٨٥) لـم يثبـت سـيبَوَيهِ مجـيء المصدر عـلى مفعول، بـل جعل ما جاء مـن ذلك صفة أقيمت مقـام موصوفها. الكتـاب: ٤/ ٩٥ – ٩٧، والتعليقـة عـلى كتـاب سـيبَوَيهِ: ٤/ ١٥٣، والبديع في علم العَرَبيّة: ٢/ ٥٨٩.

(١٨٦) مصـدر النّـوع: اسـمٌ مصوغٌ من المصـدر الأصليّ للدلالة على صفة حدث عند وقوعه. يُنظَرُ: تصريف الأسماء والأفعال: ١٥١.

(١٨٧) في (ج): (نوع من الجلوس والرّكوب والقعود).

(١٨٨) يُقَـال: تَأَبَّى عليه تأَبِّيًا، إذا امتنع عليه، ورجلٌ أَبَّاء، إذا أبى الضّيم. تهذيب اللغة: ١٥/ ٦٠٥.

فصل في اسم الفَاعِل

أكثـر ما يجيء اسـم الفَاعِـل في الثّلاثيّ المُجَرَّد عـلى وَزنِ (فَاعِـلٍ) كـ(ضـارِبٍ) و(شَـادٍّ) – والأصل: (شَـادِدٌ) – و(وَاجِبٌ) و(بَائِعٌ) و(قائِلٌ) – بالهَمزَة، والأصـل: (بَايِعٌ) و(قَاوِلٌ) –، و(رَامٍ) و(غـازٍ)، والأصـل: (رامِيٌ)، و(غَـازِيٌ)، فحذفت اليـاء؛ للتّنويـن، وإنّمـا يُفْعَل هـذا إذا كان مُنَكّرًا مرفوعًـا ومجـرورًا، [ظ٧١] وإذا نصبتَـه، قُلتَ: (رامِيًا) فتثبت الياء.

وأمّـا إذا أدخلت عليه الألـف واللّام أو أضفته، قلـت: (جاءَنِـي القـاضِي)، و(مَـرَرْتُ بالقاضِي)، و(رأَيـتُ القَـاضيَ)، و(هـذا قاضِيـك)، و(مَررتُ بقاضِيكَ)، و(رأيتُ قاضِيَكَ)، أثبتَّ الياء ساكنةً في حالة الرّفع والجرّ، وحرّكتها في حال النّصب.

وهـذا حكـم كلّ اسـم كان آخره ياءً مكسـورًا مـا قبلهـا، كـ(مُـرْضٍ)، و(مُـرَبٍّ)، و(مُجَـازٍ)، و(مُجْتَـبٍ)، و(مُنْقَـضٍ)، و(مُرْعَـوٍ)، و(مُتَوَارٍ)، و(مُسْتَفْتٍ)، و(مُعْرَوْرٍ)، و(مُقَلْسٍ).

ويُجمَـع (فَاعِلٌ) على (فُعَّالٍ) و(فُعَّل) و(فَعَلَة) كـ(مُنَّاعٍ)، و(مُنَّعٍ)، و(فَعَلَةٍ) كـ(بَاعَةٍ) و(رَاضَةٍ) و(قَالَةٍ).

ويُجمـع المُعتَـلّ اللّام عـلى (فُعَلَـةٍ) كـ(رُمَاةٍ) و(غُزَاةٍ) والأصل: (رُمَيَةٌ) و(غُزَوَةٌ).

ويجيء عـلى (فَعِلٍ) كـ(فَـرِقٍ)[189] و(لَبِقٍ)[190]

(١٨٩) يقـال: فَرِقَ يَفرَقُ كفَرِحَ يَفْـرَحُ، بمعنى فَزِعَ، فهو فَرِقٌ: فَزِع. يُنظَرُ: القَامُوس: ٩١٧ (فرق).

(١٩٠) رجلٌ لَبِقٌ، أي: رفيق بكلّ عمل، وامرأة لبيقة: رفيقة لطيفة ظريفة. يُنظَرُ: العين: ٥/ ١٧٣ (لبق).

و(لَـبٍّ)[١٩١] ، و(طَبٍّ)[١٩٢] و(نَـدٍ)[١٩٣] و(خَزٍ) [١٩٤]

وأصلها: (لَبِبٌ)، و(طَبِبٌ)، و(خَزِيٌ)، و(نَدِيٌ).

وعلى (أَفْعَل) كـ(أنجَل)[١٩٥]، و(أعْلَم)، و(أَقَبّ[١٩٦]، و(أَبَحّ)[١٩٧]، و(أَوْكَع)[١٩٨]، و(أوطَف)[١٩٩]، و(أَعْوَج)، و(أَجْيَدَ)[٢٠٠]، و(أعْمى)، و(أَلْمى)[٢٠١]، و(أَحْوَى)[٢٠٢].

وتأنيث (أَفْعَل): (فَعْلَاءُ) كـ(نَجْلَاء)، و(عَلْمَاء)، و(قَبَّـاء)، و(وَكْعَـاء)، و(وَجْعَـاء)، و(جَيْـدَاء)، و(عَمْيَاء).

ويسـتوي (أَفْعَـل) و(فَعْـلَاء) في الجمـع عـلى (فُعْـل)، تقول: (رِجَال ونسـاء ضُخْـمٌ)، و(قُبٌّ) (وُكْـعٌ) و(عُـوجٌ) و(جِيْـدٌ)، كُـسِرَت الجيم لأجل اليـاء، ومثله: (بِيـضٌ) و(عِينٌ) في جمـع (أَبْيَض وبَيْضَاء) و(أَعْيَن وعَيْنَاء).

وعـلى (فَعْـلَانَ) كـ(غَضْبَـان) و(كَسْـلَان) و(سَـكْرَان) و(يَقْظَـان)، وتأنيثـه عـلى (فَعْلَى)، كـ(غَضْبَى) و(سَكْرَى) و(يَقْظَى).

ويُجمَع على (فِعَال) و(فَعَالَى) [٢٠٣] كـ(غِضَاب) و(سَكَارَى)، وقد يُضَمّ الفاء في خمسة: (سُكَارَى)، و(كُسَالى)، و(غُيَارَى)، و(عُجَالَى)،و(أُسَارَى)[٢٠٤].

---

(١٩١) يقـال: رَجـلٌ لَـبٌّ ولَبِـبٌ بهـذا الأمـر، أي: لازمه، وحكى الفرّاء: امـرأة لَبَّةٌ. يُنظَرُ: مقاييس اللغة: ٥/ ١٩٩، والقَامُوس: ١٣٣(لبب).

(١٩٢) رَجـلٌ طَـبٌّ، أي: عالمٌ، وفحل طَـبٌّ بالضِّرَاب، أي: ماهر بالجماع. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ١/ ١٧١(طبب).

(١٩٣) النَّـدى: الجُـود، ورجلٌ ندٍ: جـوَاد، وفلان أندى من فلان، أي: أكثر منه خيرًا. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٦/ ٢٥٠٦(ندا).

(١٩٤) خَـزِيَ يَخْزَى: ذَلَّ، ورجـلٌ خَزٍ، أي: مذلول، وامرأة خزيةٌ. يُنظَرُ: أساس البلاغة: ١/ ٢٤٥(خزي).

(١٩٥) النَّجَلُ: سَـعة العين مع حُسـنٍ، فعله نَجِـلَ يَنْجَل، كفَـرِحَ يفرَح، فهـو أَنْجَـلُ، وهي نَجْـلَاء. يُنظَـرُ: العين: ٦/ ١٢٥، والقَامُوس: ١٠٦١(نجل).

(١٩٦) القَبـب: دقّة الخصر والبطن، والفعل: قَبَّهُ يَقُبُّه قَبًّا، والأَقَبُّ: الضَّامِر البطن، والمرأة قَبَّاء . يُنظَرُ: العين: ٥/ ٢٩، الصِّحَاح: ١/ ١٩٧(قبب).

(١٩٧) بَحِحـتُ أَبَحُّ بَحَحاً. ورجل أَبَحُّ، وامـرأةٌ بَحَّاءُ: بيِّنا البَحَح، ولا يقال باحٌّ. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ١/ ٣٥٤(بحح).

(١٩٨) الوَكَـعُ: مَيَلانُ صدرِ القَدَم نحـو الخِنْصِر، والرّجلُ أَوكَـعُ، والمـرأة وَكْعاء، ويقـال: الأوكع الأحمـق، والوكعاء الحمقاء. يُنظَرُ: العين: ٢/ ١٨٢، والقَامُوس: ٧٧٣(وكع).

(١٩٩) الوَطَفُ: كَثرة شـعر الحاجبين، يقال: رجل أوطَفُ، وَامـرَأَة وَطفاءُ. يُنظَرُ: جمهرة اللغة: ٢/ ٩٢١، والصِّحَاح: ٤/ ١٤٣٩(وطف).

(٢٠٠) الجِيـد: العُنـق، والجَيَـدُ: طُولُـه وحُسـنه، يقـال: رجـلٌ أجيـدُ، وامـرأة جيـدَاء، أي: حسـنة الجيـدة إذا كانـت طويلـة العنق. يُنظَـرُ: الجمهـرة: ١/ ٤٥٣(جيد)، والصِّحَاح:٢/ ٤٦٢(جود).

(٢٠١) اللَّمى في الشّفة: سُمرَة فيها تُستحسَن، وشفة لمياء: لطيفـة قليلة الدّم، يقال: لَمِيَ يَلمَـى، وجلٌ أَلْمَى، وجاريةٌ لَميَـاء: بيّنـة اللّمَى. يُنظَـرُ: العـين: ٨/ ٣٤٤، والصِّحَاح: ٦/ ٢٤٨٥(لمي).

(٢٠٢) الحُوَّة: سمرة مستحسـنة في الشفتين، يقال: حَوَى يَحْـوَى، و رجلٌ أَحْوى، وامرأةٌ حـوّاء، ويقال أيضًا: فرس أحْـوَى. يُنظَـرُ: الجمهـرة: ١/ ١٠٢(حـوي)، والصِّحَاح: ٦/ ٢٣٣٣(حوا).

(٢٠٣) سقط من (م): (وفَعَالَى).

(٢٠٤) الضـمّ في أوّله لغـة أهل الحجـاز، والفتح لغة بني تميـم، وذكـر الزَّمَخْـشَرِيّ في المفصل أربـع كلمات فقط، ولم يذكر أُسَـارى. يُنظَرُ: إصلاح المنطق: ١٣٢، والمفصل: ١٨٣، والارتشاف: ٤٥٢.

وعلى (فَعِيلٍ) كـ(كَرِيمٍ) و(لبيبٍ) و(غَنِيّ)، ويُجمَع في الصحيح على: (فُعَلَاء)، و(فِعَال)، كـ(كُرَمَاء)، و(كِرَام)، و(كُبَرَاء) و(كِبَار)، ويُجمَع المُضَاعَف والمُعتَلّ اللّام على (أفْعِلَاء) كـ(لَبِيبٍ وأَلِبَّاء)،[و٧٢] و(طَبِيبٍ وأطبَّاء)، و(غَنِيٍّ وأَغْنِيَاء) و(قَوِيٍّ وأَقْوِيَاء).

[بعض أبنية المبالغة وتكثير الفعل]

و(فَعَّال) و(فَعُول) و(مِفْعَل) و(مِفْعَال) من أبنية المبالغة وتكثير الفعل، كـ(ضَرَّابٍ)، و(قَتَّالٍ)، و(مَنَّاعٍ)، و(كَرَّار)، و(قَوَّالٍ)، و(كَيَّال)، و(رَمَّاءٍ)، و(ضَرُوبٍ)، و(مَنُوعٍ)، و(كَتُوبٍ)، و(فَرُور)[٢٠٥]، و(عَصِيٍّ)، و(بَغِيٍّ) – والأصل: (عَصُوْي) و(بَغُوْي) –، و(مِدْفَعٍ)، و(مِحْرَبٍ)[٢٠٦]، و(مِطْعَامٍ)، (مِطْعَانٍ)، و(مِذْكَارٍ)، و(مِيْنَاثٍ)[٢٠٧]، وهما بناء الآلة كـ(المِعْوَل)، و(المِحْصَد)، و(المِقْرَاض)، و(المِخْرَاق)[٢٠٨].

ويستوي المذكّر والمؤنَّث في (فَعُول) و(مِفْعال)[٢٠٩]، تقول: (رجلٌ وامرأة: ضَروبٍ[٢١٠]، أو قَتُول[٢١١]، ومِفْضَال، ومِعْطَار).

[اسم الفَاعِل من الفعل غير الثّلاثيّ]

واسم الفَاعِل من ذوات الزّوائد والرّباعيّة على وَزنِ المُضَارع منها لا تضع شيئًا غير أن تضع الميم موضع الزّيادة إلّا في ثلاثة أبوابٍ، وهي: (تَفَاعَلَ)، و(تَفَعَّل)، و(تَفَعْلَلَ)، فإنّك تكسر الحرف الرّابع من اسم الفَاعِل وهو مفتوح في المُضَارع كـ(مُتَجَنِّبٍ)، و(مُتَنَاهِبٍ)، و(مُتَدَحْرِجٍ)، في (يَتَجَنَّبُ)، و(يَتَنَاهَبُ)، و(يَتَدَحْرَجُ).

فصل في اسم المَفعُول

اسم المَفعُول من الثلاثيّ المُجَرَّد على وَزنِ (المَفعُول) كـ(مَضْرُوبٍ)، و(مَشْدُودٍ)، و(مَبِيعٍ) – والأصل: مَبْيُوعٌ –، و(مَقُولٍ) – والأصل: مَقْوُولٌ –، و(مَرْمِيٍّ) – والأصل: مَرْمُويٌ –[٢١٢]، و(مَدْعُوٍّ)، ويجوز (مَدْعِيٌّ).

ويجيء (فَعِيْلٌ) بمعنى (مَفعُول) كـ(قَتِيلٍ)

---

(٢٠٥) في (ر) و(ض) و(م) و(ش): (ومَرُور).
والفَرُور من الفِرَار بمعنى الهروب. يُنظَرُ: العين: ٨/ ٢٥٥(فرر)، وشمس العلوم: ٨/ ٥٠٦٤.

(٢٠٦) من الحَرب، يقال: رَجلٌ مِحْربٌ، أي: شُجاع، أو كان صاحب حروب. يُنظَرُ: العين: ٣/ ٢١٣، والصِّحَاح: ١/ ١٠٨(حرب).

(٢٠٧) إذا كانت عادة المرأة أن تلد الذّكور فهي مِذكار، وإذا كانت عادتها أن تلد الإناث، فهي مِينَاث، وتهمز، فيقال: مِئْنَاث. يُنظَرُ: العين: ٥/ ٣٤٧(ذكر)، والصِّحَاح: ١/ ٢٧٢(أنث)، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٨/ ٤٠٤٢.

(٢٠٨) المِخْرَاق: ثوبٌ يُطوَى ويضرب به الصبيُّ الصبيَّ، والمخراق: السّيفُ أيضًا. يُنظَرُ: المنتخب من غريب كلام العرب: ٢٤٦، والتكملة والذّيل والصلة: ٥/ ٣٧(خرق).

(٢٠٩) قال (في المفصل: ١٨٠): «ويستوي المذكّر والمؤنّث في فَعُولٍ، ومِفْعَالٍ، ومِفْعِيلٍ، وفَعِيل بمعنى مفعول».

(٢١٠) في (ج): (رجلٌ ضروبٌ، وامرأة ضروب).

(٢١١) في (م) و(ش) و(ج): (وقتول).

(٢١٢) ذكر سيبَوَيهِ عن بعض العرب أنّهم يتمّمون اسم المفعول من ذوات الياء، فيقولون: مبيوع ومعيوب وميسور به، فإذا كان من بنات الواو لم يتمّوه؛ لأنّ الياء وفيها ضمّة أخفّ من الواو وفيها ضمّة، ونسب أبو عثمان المازنيّ وغيره الإتمام إلى بني تميم. يُنظَرُ: الكتاب: ٤/ ٣٤٨ – ٣٤٩، والمنصف: ١/ ٢٨٣، وشرح التَّصريف للثمانيني: ٣٩٠.

و(جَرِيحٍ)، ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث[٢١٣].

واسم المَفعُول من ذوات الزوائد والرّباعيّة على لفظ مُضَارعهما المبنيّ للمَفعُول، لا تضع شيئًا غير وضع الميم موضع الزّيادة.

ويستوي لفظُ اسمِ الفَاعِل واسمِ المَفعُول في بعض المَوَاضِع، إلّا أنّ التقدير مختلفٌ كقولك: (اخْتَارَ) فهو (مُخْتَارٌ)، و(اخْتِيرَ) فهو (مُخْتَارٌ)، وتقدير أحدهما: (مُختَيِرٌ)، وتقدير الثّاني: (مُخْتَيَرٌ)، وكذلك: (مُحَابٌ ومُحَابٌ)، و(مُضْطَرٌّ ومُضْطَرٌّ)، التقدير: (مُحَابِبٌ، ومُحَابَبٌ)، و(مُضْطَرِرٌ، ومُضْطَرَرٌ)[٢١٤].

فصل في اسم التفضيل

تقول: (زيدٌ ضاربٌ، وعمرو أَضْرَبُ منه)، و(كريمٌ، وأكرمُ منه)،[ظ٧٢] و(كَبِيرٌ وأكْبَرُ منه)، ولا يُبنَى إلّا من الأفعال التي يُبنى منه فعلُ التّعجّب.

ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث، والاثنان والجمعُ، إذا كان مُنَكَّرًا مَوصولًا لـ(مِنْ)، تقول: (هو أَكْبَرُ مِنْه)، و(هِيَ أَكْبَرُ مِنْهَا)، و(هُمَا أَكْبَرُ مِنْهُمَا)، و(هُمْ أَكْبَرُ مِنْهُم)، و(هُنَّ أَكْبَرُ مِنْهُنَّ).

فإذا أدخلت[٢١٥] عليه الألف واللّام أو أضفته، ذكَّرْتَ حينئذٍ، وأنّثتَ، وثنَّيتَ، وجَمَعْتَ، فقُلتَ: (هو الأَفْضَلُ)، و(أَفْضَلُهُم)، و(الأَفْضَلَان)، و(أَفْضَلَاهُم)، و(الأَفْضَلُون)، أو[٢١٦](الأَفَاضِلُ)، و(أَفْضَلُوهُم)،و(أَفَاضِلُهُم)،و(الفُضْلَى)،و(فُضْلَاهُنّ)، و(الفُضْلَيَان)، و(فُضْلَيَاهُنَّ)، و(الفُضْلَيَات)، و(الفُضَلُ)[٢١٧]، و(فُضْلَيَاتُهُنَّ)، أو (فُضَلُهُنَّ).

فصل
[في اسمَي الزّمان والمَكان]

(المَفْعَل) تكون مصدرًا واسمَ زمانٍ واسمَ مكان[٢١٨]، كقولهم: (مَقتَلُ الحسينِ – رضي الله عنه –)، أي: (قَتْلُه)، أو (مَكَانُ قَتْلِه)، أو (زَمَانُ قَتْلِه).

وعينه مفتوح في جميع الأبواب إلّا في باب (يَفعِلُ) – مكسور العَين –، فإنّها مفتوحةٌ في المصدر كقولك: (ضَرَبتُه مَضْرَبًا)، ومكسورةٌ في الزّمان والمكانِ، كقولك: (مَضْرِبُ فلان)، أي: (وَقْتُ ضَرْبِه)، أو (مَكَانُ ضَرْبِه).

وأمّا (المَسجِد) و(المَطلِع) و(المَنْسِكُ) و(المَسكِن) و(المَنبِتُ) و(المَفرِقُ) و(المَسقِط) و(المَجزِرُ)[٢١٩] و(المَحشِرُ) و(المَشرِق) و(المَغْرِب)[٢٢٠] فشاذّةٌ [٢٢١]، وكان القياس بالفتح؛ لأنّها من باب (يَفْعُل)، واللّه أعلم.

---

(٢١٣) يُنظَرُ: المفصل: ١٨٠.

(٢١٤) يُنظَرُ: شرح التَّصريف للثمانيني: ٤٦٣، والمِفتَاح في الصَّرْف: ٨٥، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٣٧.

(٢١٥) في (م): (فإذا دخلَت).

(٢١٦) في (م): (و).

(٢١٧) في (ر) و(ض) و(ج): (أو الفُضَل).

(٢١٨) يُنظَرُ: الكتاب: ١/ ٢٣٤، ٤/ ٨٨ – ٨٩، والأصول في النَّحو: ٣/ ١٤١.

(٢١٩) المجزِرُ: موضع الجزر، من جَزَرْتُ الجَزُورَ، إذا نحرتها وجلّدتها. يُنظَرُ: الصِّحَاح: ٢/ ٦١٣(جزر).

(٢٢٠) ذكرها ابن السكّيت في إصلاح المنطق: ١٢١، وذكر فيها المَرْفِق، والفارابيّ في ديوان الأدب: ٢/ ١٩٠.

(٢٢١) في (ج): (فشاذٌّ).

المصادرُ والمراجعُ

-القرآن الكريم.

-أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القَطَّاع الصقلي (٥١٥ هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م.

-ارتشاف الضّرب من لسان العرب، لأبي حَيّان الأندلسيّ(٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة الدكتور رجب عثمان محمّد، مراجعة الدّكتور رمضان عبدالتّواب، مكتبة الخانجي/القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

-أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزّمخشري(٥٣٨ هـ)، دار الكتب المصرية/القاهرة: ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م.

-أسرار العَرَبيّة، لأبي البركات الأنباري(٥٧٧هـ)، رواية أبي الفتوح نصر بن أبي الفنون البغدادي النَّحويّ، تحقيق: د. محمد راضي محمد مدكور، وائل محمود سعد عبد الباري، مراجعة د. فيصل الحفيان، منشورات معهد الوعي الإسلامي/وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/الكويت: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٦م.

-إصلاح المنطق، لابن السّكّيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسّلام محمّد هارون، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثالثة: ١٩٧٠م.

-الأصول في النَّحو، لأبي بكر محمّد بن سَهل بن السّرّاج النَّحويّ البغداديّ(٣١٦ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة/بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

-إنباه الرُّواة عن أَنباهِ النُّحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف القِفْطِيّ(٦٢٤ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العَرَبيّ/القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويين البصريّين والكوفيّين، لأبي البركات بن الأنباريّ(٥٧٧ هـ)، تحقيق ودراسة الدّكتور جودة مبروك محمّد مبروك، راجعه الدكتور رمضان عبدالتّوّاب، مكتبة الخانجي/القاهرة، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

-الإيضاح في علل النَّحو، لأبي القاسم الزّجاجيّ(٣٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس/بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

-البديع في علم العَرَبيّة، للمبارك بن محمّد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين بن الأثير (٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور فتحي أحمد عليّ الدين، والدكتور صالح حسين العايد، مركز إحياء التراث الإسلامي في معهد البحوث العلمية بجامعة أمّ القرى/مكّة المكرّمة، د. ط: ١٤٢٠هـ ، ١٤٢١هـ.

-بُغيَة الوعاة في طبقات اللغويّين والنّحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرّحمن السيوطيّ(٩١١ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

-البلغة في تراجم أئمة النَّحو واللّغة، لأبي طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي(٨١٧ هـ)، دار سعد الدين/دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

-تذكرة الفقهاء، للعلامة الحلّيّ الحسن بن يوسف بن

المطهّر (٧٢٦ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، منشورات مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/قم المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.

-تصريف الأسماء والأفعال، للدكتور فخر الدّين قباوة، كلية الآداب بجامعة حلب، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

-تصريف العِزّيّ، للعلّامة النَّحويّ الأديب عزّ الدين أبي المعالي عبد الوهّاب بن إبراهيم الزّنجانيّ المعروف بالعِزّيّ، عُني به أنو بن أبي بكر الشيخيّ الدّاغستانيّ، دار المنهاج/جدّة، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

-التعريفات، للعلّامة عليّ بن محمّد السيّد الشريف الجُرجَانِيّ(٨١٦ هـ)، تحقيق ودراسة محمّد صدّيق المِنشَاويّ، دار الفضيلة/القاهرة، د. ط: ٢٠٠٤م.

-التعليقة على كتاب سيبَوَيه، لأبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(٣٧٧ هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عوض بن حمد القوزيّ، مطبعة الأمانة/القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٠/١٤١٦هـ - ١٩٩٠ - ١٩٩٦م.

-التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العَرَبيّة، للحسن بن محمّد بن الحسن الصَّغانيّ(٦٥٠ هـ)، حقّقه: عبد العليم الطّحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ، مطبعة دار الكتب/القاهرة، د. ط: ١٩٧٠م إلى ١٩٧٨م.

-تهذيب اللغة، لأبي منصور محمّد بن أحمَد الأزهري (٣٧٠ هـ)، حقّقه وقدّم له عبد السّلام محمّد هارون، المؤسسة المصريّة العامّة للتأليف والأنباء والنّشر، والدار المصريّة للتأليف والترجمة، د. ط: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

-توشيح الوافية بمعان كافية، تأليف المولى محسن بن محمّد طاهر القزوينيّ(كان حيًّا ١١٥٢هـ) من أوّله إلى نهاية باب المصغّر، دراسة وتحقيق: سجاد محمّد ضرب شعبان، بإشراف الدكتور حامد ناصر الظالمي، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة: ٢٠٢٢م.

-جمهرة اللغة، لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ)، حققه وقدم له الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين/بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م.

-دقائق التَّصريف، لأبي القاسم بن محمّد بن سعيد المؤَدِّب(بعد ٣٣٨ هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر/دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

-ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ(٣٥٠ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، راجعه الدكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب/القاهرة، د. ط: ٢٠٠٣م.

-الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمّد بن محمّد بن بشّار الأنباريّ(٣٢٨ هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضّامن، مؤسسة الرسالة/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

-سر صناعة الإعراب، لإمام العَرَبيّة أبي الفتح عُثمان بن جِنّي(٣٩٢ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم/دمشق، الطبعة الثالثة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

-سِفْر السّعادة وسَفير الإفَادة، لأبي الحسن علي بن محمّد السّخاوي(٦٤٢ هـ)، حقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه الدكتور محمّد أحمد الدّالي، دار صادر/بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

-شرحان على مراح الأرواح في علم الصَّرْف لأحمد بن علي بن مسعود(٧٠٠ هـ): الأول لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز(٨٥٥ هـ)، والثاني الفلاح في شرح المراح لشمس الدّين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا(٩٤٠ هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة: ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
-شرح التَّصريف لعمر بن ثابت الثمانينيّ(٤٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيميّ، مكتبة الرُّشد/الرّياض، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
-شرح شافية ابن الحاجب في علم الصَّرْف، ركن الدين الحسن الاستراباذيّ(٧١٥ هـ)، تحقيق الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية/القاهرة، د. ط: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
-شرح شافية ابن الحاجب في علمي التَّصريف والخطّ، للخضر اليزديّ(من علماء القرن الثامن الهجري)، أتمّه سنة ٧٢٠هـ، دراسة وتحقيق الدكتور حسن أحمد العثمان، مؤسسة الريّان/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
-شرح شافية ابن الحاجب، للشيخ رضيّ الدّين محمد بن الحسن الاستراباذيّ النَّحويّ(٦٨٨ هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي(١٠٩٣ هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية/بيروت: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
-شرح الكافية الشَّافيَة، لجمال الدين أبي عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه بن مالك الطائيّ الجَيَّانيّ(٦٧٢ هـ)، حققه وقدّم له الدكتور عبد المنعم أحمد هريديّ، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
-شرح كتاب سيبَوَيهِ، لأبي سعيد الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان السّيرَافيّ(٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهْدلي وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
-شرح مختصر التَّصريف العِزِّي في فنّ الصَّرْف، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ(٧٩٣ هـ)، شرح وتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرَم، المكتبة الأزهريّة للتراث، الطبعة الثامنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
-شرح المراح في التَّصريف، للعلّامة بدر الدين محمود بن أحمد العينيّ(٨٥٥ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الستار جواد، مؤسسة المختار/القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٦م.
-شرح المُفَصَّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتّخمير، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي(٦١٧ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي/بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م.
-شرح المفصل، لموفق الدين الموصليّ الأسديّ المعروف بابن يعيش(٦٤٣ هـ)، حقّقه وقدّم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
-شرح الملوكي في التَّصريف، ابن يعيش(٦٤٣ هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي/بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لمؤلفه اللغويّ الإخباريّ القاضي العلّامة نشوان بن سعيد الحِميريّ(٥٧٣ هـ)، تحقيق: الدكتور حسين بن عبداللّه العمري، ومطهر بن علي الإرياني والدكتور يوسف بن محمد عبدالله، دار الفكر/دمشق، ودار الفكر المعاصر/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
-الصِّحَاح: تاج اللغة و صحاح العَرَبيّة، لإسماعيل بن حماد الجوهري(٣٩٢ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين/بيروت، الطبعة الرابعة: ١٩٩٠م.
-علل النَّحو، لأبي الحسن محمد بن عبد اللّه بن العباس المعروف بابن الوراق(٣٨١ هـ)، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد/الرياض، الطبعة الأولى:

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.
-العين، لأبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥ هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرائيّ، مؤسسة دار الهجرة/الطبعة الثانية: ١٤٠٩هـ.
-القَامُوس المحيط، للعلّامة اللّغويّ مَجْدِ الدِّين محمَّد بن يَعقوب الفَيروزآباديّ(٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمّد نعيم العرقسُوسي، مؤسّسة الرّسالة/بيروت، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
-كتاب سيبَوَيهِ أبي بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ)، تحقيق وشرح عبدالسّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي/القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.شرح تصريف العزّي
-اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبداللّه بن الحسين العكبريّ(٦١٦ هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، دار الفكر المعاصر/بيروت، دار الفكر/دمشق، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
-اللُّمَع في العَرَبيّة، لأبي الفتح عثمان بن جنّي(٣٩٢ هـ)، تحقيق الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي/عمّان، د. ط: ١٩٨٨م.
-ليس في كلام العرب، للحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين/بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
-المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده(٤٥٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، معهد المخطوطات العَرَبيّة/القاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
-المُخَصَّص، لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل الأندلسيّ المعروف بابن سِيده(٤٥٨ هـ)، دار الطباعة الكبرى الأميرية، الطبعة الأولى، تصوير دار الكتب العلمية/بيروت، د. ت.
-المسائل الحلبيّات، لأبي عليّ الفارسيّ(٣٧٧ هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم/دمشق، ودار المنارة/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفّى لبهاء الدّين بن عقيل(٧٦٩ هـ) على كتاب التّسهيل لابن مالك(٦٧٢ هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمّد كامل بركات، دار الفكر/دمشق، ودار المدني/جدّة: الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م/١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
-مسند الإمام أحمد بن حنبل(٢٤١ هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وغيرهما، مؤسسة الرّسالة/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمّد بن عليّ الفيومي الحموي(٧٧٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف/القاهرة، الطبعة الثانية: ١٩٧٧م.
-المُغرِب في ترتيب المُعرِب، لأبي الفتح ناصر الدّين المطرزيّ(٦١٠ هـ)، حقّقه: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد/حلب، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
-المِفتَاح في الصَّرْف، لعبد القاهر الجُرجَانِيّ(٤٧١ هـ)، حقّقه وقدّم له: الدّكتور عليّ توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة/بيروت، دار الأمل/بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
-المفصل في علم العَرَبيّة، لأبي القاسم محمُود بن عُمَر الزَّمَخشَرِيّ(٥٣٨ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور فخر صالح قدارة، دار عمّار/عمّان، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ

- ٢٠٠٤م.
-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريّا القزويني الرازي(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
-المُقتَضَب، لأبي العباس محمّد بن يزيد المبرّد(٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد عبدالخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي/المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة في وزارة الأوقاف/القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٦٠-مقدمة الأدب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزَّمَخشَرِيّ(٥٣٨هـ).
-المكمّل في شرح المفصل، لمظهر الدين الحسين بن محمود الزيداني المعروف بالمظهريّ(٧٢٧هـ)، دراسة مع تحقيق القسمين الثاني والثالث: د. بيان محمد فتاح الجباوي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة الأنبار: ٢٠٠٨م.
-المُمتِع الكبير في التَّصريف، لابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩ هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون/بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦ م.
-المنتخب من غير كلام العرب، لأبي الحسن عليّ بن الحسن الهُنائيّ المعروف بكُراع النّمل(٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد بن أحمد العُمريّ، منشورات مركز إحياء التراث الإسلامي في معهد البحوث العلمية في جامعة أمّ القرى/مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
-المنصف: شرح أبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢ هـ).
لكتاب التَّصريف لأبي عثمان المازنيّ النَّحويّ البصريّ(٢٤٩ هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين ، منشورات إدارة إحياء التراث القديم في وزارة المعارف العامة/القاهرة، الطبعة الأولى: ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م.
-النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين المبارك بن محمّد الجزريّ المعروف بابن الأثير(٦٠٦ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن محمّد الخراط، من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/دولة قطر، د. ط، د. ت.
-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطيّ(٩١١ هـ)، تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مَكْرَم، دار البحوث العلمية/الكويت، الطبعة الأولى: ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ /١٩٧٩ - ١٩٨٠م.